الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

– مستغانم –

كلية الأدب و اللغات

قسم الأدب و اللغة العربية

العنف اللفظي في الصحف الرياضية

أنموذج الهداف

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب واللغة العربية

تخصص : لغة عربية و إعلام

اشراف:

أ.د.بوطيبة جلول

اعداد الطالبة

بن محفوظ خيرة

السنة الجامعية: 2015 – 2016

شكر و عرفان

الحمد و الشكر لله عز وجل الذي من نعمه أن أكرمني بالعقل و الصحة أشكر أستاذي الكريم الدكتور – بـوطيبة جلول – لقبوله الإشراف على هذه المذكرة ، و على تواضعه الكبير و رحابة صدره الذي كان خير مرشد و موجه في هذا البحث كما أتوجه بعبارات الامتنان و الشكر إلى جميع من مّـدَ يَدْ العون و المساعدة لـي لإنجاز هذا البحث و أخص بالذكر الدكتور الفاضل * قاضي الشيخ * أطال الله في عمره و نور الله طريقه بمزيد من العلم و الصحة و العافية .

و إلى كل الأساتذة الكرام بقسم الأدب العربي و خاصة تخصص لـــغة و إعلام

شـــوشكـــــرا

الإهداء

إلـــي أمي **الغالية** .....إلى ملاكي في الحياة ،إلى معنى الحب و الحنان و التفـاني ،إلى من كانت دعاؤها سـر نجاحي ، و إلى من لازمتني لحظـات نـجاحي - أطـــال اللـه في عمرها- .

إلى من علمني كيف أمد الخطى نحو العُلاَ .....أبي العزيز – حفظه الله و رعاه -.

إلى سندي و مصدر قوتي أخي و أختي

إلى جميع أفراد عائلتي كبيرًا و صغيرًا

إلى جميع زملائي دفعة لغة العربية و الإعلام و خـاصة رفيقة عمري و دربي **عزيرية صبيحة**

.

شرف و شكـــرا

المقدمة العامة

الفصل الأول:
العنف بين الماهية و البواعث

الفصل الثاني:
كيف تعد الصفحة الرياضية ؟

شکر و عرفان

الإطار التطبيقي

الخاتمة العامة

قائمة المراجع

الفهرس

الملاحق

من دون شك، إن ظاهرة العنف تتنافى والفطرة السليمة وطبيعة التكوين البشري، كما تتنافى وروح التعاليم الإلهية والشريعة الإسلامية أو القوانين الوضعية، وكل ذلك يثبت بوضوح أن الأصل في الحياة ومعاملة الإنسان لأخيه الإنسان، هو مبدأ السلم و العفو والتسامح، أمّا القسوة والعنف فهما الاستثناء الذي لا يلجأ إليه إلا العاجزون عن التعبير بالوسائل الطبيعية السلمية. أضف إلى ذلك عدم ثقة الفرد أو الجماعة بقوة أو صحة الأفكار والقناعات مما يؤدي إلى فرضها على الآخرين بالقهر والإكراه. وعليه فإن العنف يتسبب في سلسلة من الكوارث المأساوية المتعاقبة والتي لا تمحى آثارها في كثير من الأحيان، لأن العنف لا يولِّد إلا العنف.

والعنف بوصفه ظاهرة فردية أو مجتمعية، هو تعبير عن خلل ما في سياق صانعها، إنْ على المستوى النفسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو السياسي. دفعه هذا السياق الذي يعانيه نحو استخدام العنف، متوهماً أن خيار العنف والقوة سيوفر له كل متطلباته، أو محققاً له كل أهدافه. وفي حقيقة الأمر إن استخدام العنف والقوة في العلاقات الاجتماعية، تحت أي مسوغ كان، يعد انتهاكاً صريحاً للنواميس الاجتماعية، التي حددت نمط التعاطي والتعامل في العلاقات الاجتماعية؛ فإننا نرى العنف من الأسلحة الخطيرة، التي تفوّض الكثير من مكاسب المجتمع، وإنجازات الأمة والوطن؛ لأن العنف بتداعياته المختلفة، وموجباته العميقة والجوهرية، سيصنع جواً وظروفاً استثنائية وغير مستقرة، تعرقل الحياة الاجتماعية والسياسية والتنموية.

ولا يخفى على القارئ الكريم أن ظاهرة العنف لا تختص بمجموعة معينة في المجتمع دون أخرى، فكلٌّ من الرجل والمرأة والطفل معرَّضون لشتى مظاهر العنف، فالحروب المدمرة التي يسجل لنا التاريخ أرقاماً خيالية من ضحاياها والنزاعات الدموية المنتشرة اليوم في مختلف بقاع العالم. إنما يذهب ضحيتها عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال ويلقى الجميع نصيبهم من القتل والأسر والسجن والتعذيب والتشريد والتطهير العرقي من دون تمييز بين رجل أو امرأة أو طفل.

وقد تطرقت مختلف الدراسات والأبحاث إلى أسباب إفراز العنف، فتشير منها إلى أن العنف إفراز طبيعي لتنشئة أسرية غير سوية، وأوضاع اقتصادية متدهورة، وعلاقات اجتماعية تشوبها الكراهية والحقد، واعتبارات ثقافية يحكمها الجهل والتخلف والعدوانية والفهم غير الصحيح لما يدور في محيط الفرد.

و يعتبر الفقر والجهل والمرض الخلفية المناسبة لزيادة الأعمال العدوانية في المجتمع، وقد أسهم فيها تراجع دور المدرسة والجامعة، ما يهدد المنظومة الأخلاقية، خاصة في الظروف الاقتصادية التي تجبر الأم والأب على ترك المنزل لفترات طويلة أثناء النهار من أجل العمل، فيتركان أبناءهما للفضائيات، وما تبثه من قيم سلبية في كثير من الأحيان، ما ينعكس على النسق القيمي لديهم، ويهدد بجيل أكثر عنفا من سلفه. وتفضح الأحداث الأخيرة التي يطرحها الإعلام هذا الواقع الأليم، فهناك جرائم جديدة أصبح المجتمع يعيش على إيقاعها ولم بعهدها من قبل، إضافة إلى ارتفاع معدلات جنوح الأطفال والمراهقين في صفوف الجنسين معا، فضلا عن العنف اللفظي والرمزي بين الناس في الشارع أو المدرسة أو المؤسسات الرسمية للدولة، والذي قد يفضي إلى تولد نزعة الانتقام وانتزاع الحقوق بالقوة، في ما يشبه تمردا ضد مؤسسات الدولة ونزعا للمصداقية عنها.

وهذا يعني أن ثمة مجموعة من العوامل تتضافر فيما بينها لإفراز العنف في المجتمع سواء أكانت أسبابا اجتماعية أم اقتصادية أم نفسية أم ثقافية أم دينية، وهي كلها عوامل تهدد الأمن والسلم الاجتماعي، لأن العنف يمثل عدوى تنتقل بين الأفراد والجماعات والمناطق المختلفة، وتؤثر بالسلب على مختلف مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية في المجتمع.

ويمكن أن نضيف سببا رئيسا لتفشي ظاهرة العنف وهو انتشار المخدرات بصورة بشعة في المجتمعات، وخاصة بعض العقاقير والأدوية التي يتم تعاطيها كنوع من المخدرات، والتي تثير الغضب والعنف لدى هؤلاء المتعاطين، فتفقدهم السيطرة على أنفسهم. كما تشير بعض الدراسات إلى أن ارتفاع درجة الحرارة أيضًا له دور في تزايد صور العنف؛ لأن ارتفاع درجة الحرارة يزيد من نسبة الأدرينالين في الجسم؛ وبالتالي يثير حدة الغضب لدى الإنسان لدرجة أنه لا يحتمل نفسه.

و الحقيقتان اللتان ينبغي التأكيد عليهما، هما:

—أن العنف لم يقترن بصخب المدينة فقط، بل صار شائعا في الأرياف أيضا، ولم يسلم من تلك الظاهرة الفرد ولا المجتمع عبر أرجاء العالم، مما يجعل العنف ظاهرة عالمية.

—رغم التطور العلمي والتكنولوجي والتقدم الحضاري ونمو الوعي لدى الأفراد والمجتمعات إلا أن ظاهرة العنف في تزايد مستمر، وهذا ما يطرح عدة إشكالات، لعل أهمها:

—كيف يمكن معالجة ظاهرة العنف أو الحد منها على جميع الأصعدة؟ أو بالأحرى ما هي الآليات والاستراتيجيات الناجعة التي يمكن أن تقدمها مختلف مؤسسات الدولة كبدائل للحد من ظاهرة العنف؟ وإلى أي مدى يمكن للجامعة الجزائرية أن تحقق ذلك الهدف؟

—وهل العنف صار ظاهرة مفروضة على الشعوب والمجتمعات؟

والعنف اللساني أيضا ليس قيمة بل صفة منبوذة، وهي ليست صفة قائمة في حد ذاتها ولكنها رد فعل غير متوازن على قول أو فعل أو وضع أو ظاهرة تجعل المتكلم يفقد السيطرة على اللغة، فيلجأ إلى جملة من الانحرافات التي تكون من صنع الكلام حتى وإن كان المتحدث قد ورث ذلك من المتحدثين الآخرين. ويتجلى العنف اللساني إما في الكلام المباشر أو في الاتصال غير اللفظي، فالحديث المباشر يخص إما الإتيان بالكلمات المنبوذة في اللغة إلى الصدارة من فعل الكلام، أو استحداث أخرى في الكلام الدارج أو المحكيات . أما الاتصال غير اللفظي فيتضمن ملامح الوجه وحركة العين واليدين مثلا.

وإذا اعتبرنا الكلام العنصر الأساس في العنف اللساني والذي ينعكس في " تهميش " أو " إضعاف " البنية القيمية في اللغة، وإذا كان الكلام مسألة فردية أثناء فعل التلفظ فإنه أيضا ظاهرة اجتماعية متى أصبحت العامية الأساس والمرجعية في الكلام . ذلك أن الكلام في هذه الحالة يتخذ أبعادا اجتماعية أو فئوية أو طائفية، فيميزهم ويتميزون به، فالعنف اللساني يتحول في هذه الحالة إلى ظاهرة اجتماعية . وفي غياب

المرجعية اللغوية، أي بنيتها القيمية والنحوية، قد يصبح التأثير عكسيا فتتأثر اللغة بالكلام وليس العكس. وليس المقصود التأثير بالألفاظ والأصوات فحسب ولكن بالمعاني السالبة كالعنف اللساني مثلا . وقد امتد الكلام إلى مختلف مجالات الحياة في ظل تراجع النظام الثقافي والتعليمي وازدهار الثقافة الاستهلاكية والترفيهية، ويدخل في ذلك استخدام الكلام الدارج في وسائل الإعلام وبخاصة المسموعة والمرئية..

كما أن مظاهر العنف تتعدد وتختلف بين ما هو لساني ذاتي ولساني اجتماعي ولساني سياسي، إضافة إلى اختلاف مفهوم الكلام بين اللسانيين ومُتخصصي الإعلام، إذ تنظر الدراسات الإعلامية إلى الكلام باعتباره وسيلة اتصال بغض النظر عن المضمون الذي يتغير من فرد إلى آخر، ومن جماعة إلى أخرى، وبتعبير آخر فإن الدراسات الإعلامية تهتم أكثر بآليات الاتصال كتصنيفه إلى شخصي وتنظيمي وجماهيري وتفاعلي، وليس الاتصال ذاته، وانعكاساته على مستوى اللغة.

ويأتي هذا الموضوع في سياق إبراز دور الجامعة في معالجة والحد من ظاهرة العنف في المجتمع، ويمكن أن يقدم –بحثنا هذا – فهماً دقيقاً وعميقاً لظاهرة العنف اللفظي الذي أصبح ظاهرة يعاني منها العديد من المجتمعات في الوقت الحاضر مما جعلها محور اهتمام العديد من الباحثين في شتى المجالات و على الرغم من تنوع هذه الدراسات إلا أنَّ دراسة العنف اللفظي مازال بحاجة إلى الدراسات للوقوف على أبعادها الاجتماعية و النفسية و القانونية ،حيث تدعو الشريعة الإسلامية إلى الرفق و الرحمة و الإحسان بكل شيء ،قال تعالى :﴿ أن الله يأمركم بالعدل الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون (٩٠) ﴾ "النحل 90".

و يعد العنف من المشكلات التي زادت انتشارها في الوقت الراهن و تأخذ أشكالا متعددة ،منها ما هو بسيط و منها ما هو شديد التعقيد .

ذلك أن ثقافة العنف داخل المجتمع هي تأسيس للهزيمة أمام العدوان الخارجي فلقد حان الوقت كي نتنبه إلى أن التنمية ليست مجرد تنمية للأرقام، بل هي، أولاً وأخيرًا، تنمية للإنسان.

أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تناوله، حيث تدور الدراسة حول محورين في غاية الأهمية و هما : العنف في المجتمعات و أسبابه و ممارسة العنف اللفظي ،حيث يعد هذا الأخير من أخطر المشاكل الاجتماعية على حياة الفرد و المجتمع، فهو يساعد على إنتاج أنماط السلوك و العلاقات غير السوية بين الأفراد

و الأسرة الواحدة، و المحور الثاني يتمثل في دور وسائل الإعلام في نشر هذه الألفاظ من خلال جرائدها أو مجلاتها ، سواء (سمعي بصري) أو (سمعي) و خاصة الجرائد في المجال الرياضي يلجأ إليها معظم الناس .

أسباب اختيار هذا الموضوع :

تنوعت أسباب اختيار الموضوع إلى درجة تكون في متناول إدراك العام والخاص، بل، وصل تأثير حتى أزعج مختلف طبقات المجتمع الجزائري على درجاتهم العلمية ومستوياتهم الثقافية؛ لكن لعل أبرزها، هو تفاقم الظاهرة في مختلف الأوساط من الأسرة إلى المدرسة وصولا إلى الجامعة، وباقي الأماكن العامة و الفضاءات العامة والخاصة، إذ بات من المستعجل النظر في أمر الظاهرة، والبحث عن مسبباتها النفسية والاجتماعية المختلفة، كشفا للحلول الممكنة، وقد استدعت طبيعة هذا البحث إتباع المنهج الوصفي التحليلي، الذي يرصد الظاهرة ويكشف أسبابها، مع اقتراح الحلول الممكنة.

و قد قادتني نظرتي إلى موضوع البحث و دوافعه، إلى البحث عن المنهج الملائم، بناء على ما حددته من علامات في العنوان. فوجدت أن أفضل منهج أقارب به مثل هذا الموضوع هو المنهج الوصفي و مصاحبة له المنهج التحليلي .الذي يسمح لي بدارسة موضوعنا هذا .

و بعد تحديد منهج البحث، قمت بتقسيم بحثي إلى ثلاثة فصول .و سميت الفصل الأول بـ: العنف بين الماهية و البواعث و الذي بدوره أدرجت تحته ثلاثة مباحث رئيسية، و توسعت خلالها في رصد الشبكة المفاهمية للعنف،و المبحث الثاني تناولت فيه تجليات العنف في المجتمع و أسبابه أما المبحث الثالث فكان عنف اللسان من حيث التداولي و الإعلامي و الرياضي.

أما الفصل الثاني:فقد وقفت خلاله عند كيف تعد الصفحة الرياضية؟ بدايته كانت بتمهيد للصحافة الرياضية و له ثلاث مباحث و التي درست من خلالها السياسة التحريرية للصفحة الرياضية، و المبحث الثالث المساحة المخصصة للصفحة الرياضية .

أما الفصل الثالث فقد خصصته لدارسة التحليلية لجريدة الهداف مع التعريف بالجريدة، و مخطط للجريدة ثم الألفاظ و المفردات و العبارات التي يعتمد عليها الصحفي في تحرير مقاله و التي بدورها قد تكون سلاح ذو حدين

و انتهى البحث إلى خاتمة جاءت عبارة عن خلاصة تركيبية لما توصلت إليه من نتائج، عرضتها علي شكل نقاط متسلسلة شملت كل الفصول لهذا أسميتها بالخاتمة العامة .

و قد اعتمدت في هذا البحث على الكثير من المصادر و المراجع و الدراسات الأكاديمية، بالإضافة إلى استعانتي ببعض المعاجم المتخصصة و غيرها

و قد دفعني أيضا موضوع البحث إلى مراجعة كتابات باللغة الأجنبية لإثراء قائمة المصادر و المراجع

و من بين أهم المصادر و المراجع التي اعتمدت عليها في هذا البحث على سبيل ذلك :

- ابن منظور لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد السابع
- إسماعيل عبد الرحمن، العنف الأسري الأسباب و العلاج، القاهرة، مكتبة أنجلو المصرية 2006.
- محمود سعد الخولى و آخرون، العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة.
- خير الدين عويس،عطا عبد الرحيم، الإعلام الرياضي

و قد واجهتني بعض الصعوبات أثناء انجاز هذا البحث، أساسها صعوبة جمع مادة البحث و خاصة في المبحث الثالث من الفصل الأول و كذلك في الإطار التطبيقي .

و لا يسعني في الأخير إلاّ أن أتقدم بالشكر لكل من ساهم من قريب أو بعيد في المساعدة على توفير الظروف الحسنة و الملائمة لإنجاز هذا البحث، و إتمامه في آجاله المحددة.

المبحث الأول

(الشبكة المفاهيمية للعنف)

لقد كثر التعاريف و تنوعت حول العنف ،بل و كثيرًا ما اختلط مفهوم العنف بمصطلحات،كالقوة و الثورة و التمرد و غيرها... و لهذا ارتأينا أن نقوم بضبط مفهوم هذا المصطلح الذي يعد واسعًا و أساسيا في بحثنا هذا .و لضبط أي مفهوم ضبطًا دقيقًا لابد من البحث عن اشتقاقه اللغوي ثم مفهومه الاصطلاحي:

المطلب الأول :مفهوم العنف لغة:

في اللغة العربية جاء في لسان العرب لابن منظور: عنف العنف الخُرق بالأمر وقلة الرفق به،و هو ضد الرفق و عَنُفَ به و عليه يَعْنَفُ عُنْفًا و عنافة وأعنفه تعنيفًا، وهو عنيف إذ لم يكن رفيقا في امره ....و التعنيف التعبير و اللوم و التوبيخ و التقريع[1]

"عنف عنفا و عنافة بالرجل وعليه: لم يرفق به و عامله بشدة "المنجد في اللغة[2]، وفي حين نجد قاموس العلوم الإنسانية قد أشار إلى مفهوم العنف على أنه فعل خشن فظ يهدف إلى الضغط و إرغام الأخرين[3]، وعرف صليبا العنف على أنه :العنف مضاد للرفق، و مرادف للشدة والقسوة،و العنيف هو المتصف بالعنف، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء و يكون مفروضا عليه، فهو فعل عنيف"والعنفviolenceمفهوم مشتق من الكلمة الانجليزية"To violateوهي بمعنى ينتهك أو يتعدى » [4]

و عليه فكلمة " عنف "في اللغة العربية تدور حول محور السلوكات التي تتضمن معاني الشدة و القسوة والتوبيخ واللوم والتقريع وهذه السلوكات قد تكون سلوكات قولية أو فعلية، إيحاء أو رمزاً أما في اللغة الانجليزية فإن الأصل اللاتيني الكلمة violence هو violentia ومعناه الاستخدام غير مشروع للقوة المادية وبأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والأضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الأخرين .[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ،المجلد التاسع ،ص257-258.

[2] لويس معلوف، المنجد في اللغة الناشر :المطبعة الكاثوليكية ، بيروت، عدد المجلد1 رقم ط 19 ص 533.

[3] صليبا جميل، المعجم الفلسفي بيروت: دار الكتاب اللبناني ،1982م ،ص 112.

[4] نصر سميحة ،العنف و المشقة ،القاهرة :المركز القومي للبحوث 1992م،ص43.

[1] G.Tontons etal .the oxfort dictionary of English .etymology oxford (clacrondon .press 1966).p.982

وبهذا تكاد تجمع هذه التعاريف على أن العنف سلوكا سلبي غير مرغوب فيه مدام سلوكاً يلجأ إلى قوة دائما، وهذا ما يجعله سلوكاً مرفوضاً وغير مشروع، لكن المفاهيم اللغوية تنظر إلى معنى الظاهري فقط، وعليه لابد من الضبط الدقيق لهذا المفهوم، ويكون ذلك بالضبط الاصطلاحي .

المطلب الثاني :مفهوم العنف اصطلاحًا

إذ نحاول أن نلقي نظرة عن مختلف التعاريف التي حاولت شرح المفهوم و تحديد ماهي، بدء بما جاء عند علماء الفقه و الموسوعات و القواميس ثم كما تناوله المختصون في علم الإجتماع و أصحاب القانون ثم النفسانيون.

اذا كان التعريف اللغوي للعنف يركز على القوة المادية و الإستعمال غير المشروع لها،فإن العنف من الجانب الاصطلاحي له عدة مدلولات و تعاريف :

و يمكن تعريف العنف بأنه : (جملة من الممارسات السلوكية الإيذائية الجسدية أو المعنوية ،التي يلحقها الإنسان منفردا كان أو جماعة ،بمن حوله سواء أكان إنسانا، أم ممتلكات ،مخالفا بذلك القيم السائدة في المجتمع) .[1]

أولاً :المفهوم الديني للعنف

عرف الإمام السرخي الإكراه بأنه فعل يفعله المرء بغيره فينتقي رضاه او يفسر به اختياره.

حيث نجد الفقهاء استخدموا الاكراه كمرادف العنف وسيلة لتحقيق الاكراه و عرف الامام الحطاب بأنه " ما يفعل بالإنسان مما يضره أو يؤلمه "

و يقول الله سبحانه وتعالى :

﴿ وَ نَفس و ما سواها (٧) فألهما فجورها و تقواها (٨) قد افلح من زكاها (٩) و قد خاب من دسها (١٠) الشمس{٠٧-١٠ }[2]

فهذه الدلالة على أن الإنسان يولد و لديه النزعات الخير و الشر، و لكن الظروف الإجتماعية و الإقتصادية و الأسرية قد تلعب دورا في تشكيل الواحدة منها على حساب الأولـى.

و من جهة اخرى نجد الدكتور بو عرفة من خلال كتابه "ظاهرة العنف "

---

[1] أحمد ضياء الدين ،ابتهال عبد الله الرفاعي :العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الأسرة التربوي ،مجلد 25 ،العدد 50 ،ص 89.

[12] أحمد عياش ،العوامل المؤدية لممارسة العنف اللفظي للأباء نحو الأبناء ،جامعة نايف للعلوم الأمنية ،كلية العلوم الاجتماعية 1434هـ-1435هـ،ص 10-11.-دراسة سابقة-

يقول :«النص القرآني عند تنطيفه و تأويله يُظهر جملة من الفتوحات العقلانية للمجتهد،و بالتالي فظاهرة العنف في القرآن تتخد الشكل النسبي لا المطلق.كما ان العنف لا بد أن يتوافق متى اجتمعت أسباب السلم و العفو

و العنف في القرآن لا يكون إلا رد فعل نتيجة ظلم أو فتنة ما. يقول تعالى :﴿ قَاتلهم حتى لا تَكون فِتْنَةٌ و ﴾ البقرة {١٩٣ }يكون الدِّينُ الله فَإِنِ انتَهَواْ فَلاَ عُدْوَنَ إِلاَّ عَلَى الظَّالِمِينَ

ممشروعية العنف مرتبطة بالظلم و العدوان و الفساد ،فحين يبلغ الظلم درجة لا يمكن منعه بالطرق اللاعنيفة و يصبح العنف مشروعيا لفترة مؤقتة ...

قال تعالى:﴿ الّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللهُ وَلَوْلَا دفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِمَتْ صَوامِعُ و بِيعُ وَ صَلَوَاتُ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيْـرًا﴾ الحج{40} و الغاية من العنف ليس قتل الآخر من أجل البقاء، بل الغاية منه هي تحقيق التوازن في الأرض، و بالتالي يصبح كل الناس لهم الحق في ممارسة العنف إذا كان الغرض منه منع الفساد.....

العنف في القرآن مرتبط بمبدأ التقوى يقول تعالى :﴿فَمَنْ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدو عليه بِمِثِل مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ و اتَّقُوا اللهَ وَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ المتَّقِيْن ﴾البقرة {١٩٤}.[1]

ثانيا: المفهوم الاجتماعي للعنف

بالنسبة للمعني الاجتماعي نجد أحمد زكي بدوي يعرف العنف على انه «الإكراه أو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروعً أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما أو مجموعة من الأفراد.

و في هذا الصدد نجد تعريف بير فيوPierre Vieuفيعرفه على أنه :

«هو ضغط جسدي أو معنوي دو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان. »[2]

[3]و يعرف محمد عاطف غيث بقوله: « هم فعل ممنوع قانوني و غير موافق عليه اجتماعيا»

و المقصود هنا أن العنف سلوك اجتماعي و القانون يعاقب و ذلك نظرًا للأضرار التي يُخلفها و منه فغن العنف هو سلوك ضد اجتماعي.

---

[1] بو فلجة غيات و أخرون، ظاهرة العنف و أسبابها و طرق التعامل معها، مخبر البحث في علم النفس و التربية،ص224 –بتصرف –.

[2] أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان،1986، ص442.

[3] محمدعاطف غيث، قاموس علم الاجتماع ،الهيئة المصرية للكتاب ،ص،259

و في هذا نجد خليل أحمد خليل الذي يذكر في معجمه للمصطلحات الاجتماعية سنة 1995 أن العنف « سلوك إيذائي قوامه إنكار الآخر كقيمة مماثلة كلانا أو نحن كقيمة تستحق الحياة و الاحترام، و مرتكزه استبعاد الآخر من حلبة التغالب إما بخفضه إلى تابع، و إما بنفيه خارج الساحة و إما بتصفيته معنويا أو جسديا (خليل أحمد خليل 1995 ص 282)[1].

و من خلال التعريف العنف من الناحية الاجتماعية عند علماء الاجتماع هو أن يكون العنف عن طريق إجبار الأفراد على القيام بأعمال لا يرضى بها المجتمع و هذا نتيجة الضغوطات التي يتلقاها الفرد منه .

ثانيا:المفهوم النفسي للعنف

يرجع مفهومه إلى الاضطراب في سلوك الفرد و يظهر جليا في تفاعله مع الآخرين و يرجع أساسه إلى الاضطراب في النمو و ذلك نتيجة لعدة عوامل أعاقت هذا النمو، و تؤدي إلى نقص في بعض نواحي الشخصية و في هذا الصدّد نجد العالم فيليب هاريمان يقول:« السلوك العدواني هو تعويض عن الإحباط المستمر و العدوان هو السلوك الذي يؤذي إلى إيذاء شخص آخر أو جرحه و إنَّ كثافه العدوان تتناسب مع حجم و كثافة الإحباط فكلما زاد إحباط الفرد كلما زاد عدوانه » .[2]

بالإضافة إلى تعريف في الموسوعة القاموسية لعلم النفس 1980

«استعمال مفرط للقوة من خلال نفي القانون أو حق الفرد »

و إذا نظرنا إلى الموسوعة العالمية فنجد أن:«العنف هو صفة تُبرز أن تكون أو تخلق معها عوامل بقوة حادة و قسوة معتبرة،و تكون في أغلب الأحيان ضارة و مهلكة و هو أيضًا * صيغة شعور رهيب نحو شيء كالكره الرهيب

*صيغة لشخص له استعداد تامٌ لاستعمال القوة و يتصف بالعدوانية

(*)[3]صيغة اللاتسامح و عدوانية كبرى توصف بالاندفاع،القسوة في الكلام و حتى التطرف ».

و من جهة أخرى يرى سعد المغربي 1987 أن العنف «استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة ،قد تنطوي على انخفاض في المستوى البصيرة و التفكير،و على ذلك غير ضروري أن يكون العنف قرينًا للعدوان السلبي و لا

[1] بو فلجة غيات و أخرون،نفس المرجع –نقل عن نقل–ص،16.

[2] عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح ،دار النهضة العربية دار الطبعة 1984،ص 89

[3] بو فلجة غيات و اخرون،ظاهرة العنف ،ص،15-16.

ملازمًا للشر و التدمير،فقد يكون العنف ضروري في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتعبير واقع يتطلب تغييره استخدام العنف في العدوان و قد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم و هو المضاد»

و ينظر كلاستر klaster للعنف بوصفه خاصية من خصائص النوع الإنساني

حيث يعتبر السلوك العنيف متأصلاً في طبيعة الإنسان البيولوجي .

و يعرف لانر Lanre (1990-322هـ) العنف بأنه ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى

بالأشخاص أو الممتلكات أو المعاملة التي تحدث ضررًا جسمانيًا أو التدخل في الحرية الشخصية[1]

ثالثا :المفهوم القانوني للعنف

« العنف هو الإرغام البدني أي استعمال القوة بغير حق،و يشير هذا اللفظ إلى كل ما هو شديد غير عادي و بالغ الغلطة.»[2] و إذا لجأن إلى القانون الجنائي في تعريفنا إلى العنف نجد: «يعبر عن العنف بأنه عدوانية الإنسان و خشونته ضد غيره مع التسبب له في أذى أو صعوبات خطيرة نوعًا ما، و يضم هذا العنف الضرب و التهديد و أشكال أخرى تطال الشخص،.....و كل ما يمكن أن يسبب العطب الفزيولوجي أو الأمراض أو المشاكل و الاختلالات النفسية. »[3]

و من حيث القانون المدني :« هو كل ما يراد به المساس بإدارة الشخص لإجباره على إمضاء عقد،ما ينجم عنه الخوف على نفسه أو على من يرتبط بهم،أو على أملاكه.[4]

و ما يمكن استنتاجه هو أن القانون لا يختلف عما جاء في الميادين السابقة الذكرى،حيث يشير بأنه نوع من العدوانية مع وجود خشونة في التعامل مع الغير وأكثر مثل الضرب والتهديد أي الأفعال التي يمكن أن تسبب عطبًا للإنسان

---

[1] تهاني محمد عثمان منيب ،د. عزة محمد سليمان،العنف لدى الشباب الجامعي ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر الرياض ،1428هـ ،ص 18

[2] محمد الجوهري و اخرون ،المشكلات الاجتماعية ،دار المعرفة الجامعية ،ط 1 1995 ،ص 36

[3] حارث سليمان الفاروقي ،لمعجم القانوني ،مكتبة لبنان 1988 ،ص 734

[4] بو فلجة غيات و اخرون،ظاهرة العنف ،ص 17

لا نبتعد قليلا إلا و نجد سعد بن محمد في تعريفــه للعنف:« هو ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات،كما انه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسمياً أو التدخل في الحرية الشخصية،والعنف مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في السب والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة والتعدي على الآخرين، وأخيراً العنف التنفيذي ويتمثل في التفكير في القتل والتعدي على الآخرين أو على ممتلكاتهم بالقوة .»[1]

المبحث الثاني

(تجليات العنف في المجتمع و أسبابه)

[1] لال رشود ،سعد بن محمد ،فاعلية برنامج ارشادي في حفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة الثانوية جامعة نايف للعلوم الامنية ،الرياض ص 123.دراسة سابقة

تعد الأسرة من أقوى عوامل التأثير الاجتماعي في تنشئة الأبناء، وتكوين شخصيتهم فكرياً وسلوكاً، وإذا كانت الأسرة سليمة كان ذلك إلى انتهاج أبنائها المسلك القويم، أما إذا أصابها الخلل في كيانها كان ذلك مدعاة لانتهاج الأبناء سبل الغواية والانحراف. وتؤدي العوامل الاجتماعية الضاغطة إلى مردود سلبي على الحياة الأسرية وبالتالي تنعكس بشكل سلبي على الأطفال وإساءة معاملتهما لفظياً.

و ممارسة العنف واحدة من الظواهر الخطيرة ، التي تثير القلق والعقود الأخيرة، وهي بالإضافة إلى كونها أسلوبيا بدائياً وغير متحضر فإنها تشكل أيضا أفعالا يمكن أن تلحق الضرر بالآخرين، وتتشكل مظاهر الإساءة اللفظية للآباء نحو الأبناء واحدة من مظاهرة العنف التي تؤدي في كثير من الأحيان إلى تشويه نفسية الطفل ونمو الاجتماعي .

المطلب الأول :العنــف الأســري

تُعد قضية العنف الأسري واحدة من أهم القضايا التي لها أكبر الأثر في حياة الأفراد والأسر بشكل عام، ومن هنا تبرز فكرة تحديد مفهوم العنف الأسري، وذلك لمعرفة القصد منها من جهة، ومعرفة أبعادها من كافة الجوانب من جهة أخرى .«ويلجأ الكثير من الباحثين إلى استخدام العنف الأسري للحديث عن العنف الذي يحدث داخل الأسرة أي بين أفرادها، وهناك من يستخدم مصطلح (العنف المترلي) ويترجمه البعض (العنف الداخلي)،أي : العنف الذي يحدث داخل الأسرة، وأحيانا تتم مناقشة هذا النوع من العنف على أساس انه ظاهرة متعلقة بالنوع البشري «ذكر وأنثى» وكثراً ما تكون مظاهر العنف صادرة من الرجال ضد النساء، وهناك من يفضل مناقشتها على أساس أنها مشكلة (زوج و زوجة) .»[1]

ونظراً لاختلاف الآراء وتعددها إزاء ظاهرة العنف الأسري سوف نشير هنا إلى أهم تلك الآراء من خلال تعريف العنف الأسري في اللغة ولاصطلاح وذلك على النحو التالي :

العنف الأسري في اللغة هو: العنف مضاد للرفق ومرادف للشدة والقسوة والعنيف هو المتصق بالعنف، فكل فعل شديد يخالف طبيعة الشيء ويكون مفروضاً عليه،فهو فعل عنيف.[2]

والأسرة في اللغة :« من أسر،وأسرة الرجل :عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة :عشيرة الرجل وأهل بيته .»[1]

[1] الجبرين جبرين علي، العنف الأسري خلال مداخل الحياة ،الرياض :مؤسسة الملك خالد الخيرية 1426هـ

[2] صليبة جميل،المعجم الفلسفي ،بيروت دار الكتاب اللبناني 1982م ،ص 112

وفي معجم الوسيط نجد هناك تعريف أخر للأسرة في اللغة .

[2] (« الدرع الحصين وأهل الرجل،والجماعة يربطها أمر مشترك وجمعها أسر .»

العنف الأسري في الاصطلاح

تعددت تعاريف العنف الأسري بين كاتب وأخر إلا أن المفاهيم واحدة لذا سوف نعرض عدداً من التعاريف التي وردت في هذا الخصوص ومن أهمها :

يعرف العنف الأسري بأنه :أي تصرف مقصود يلحق الأذى أو الضرر المادي أو المعنوي بأحد أفراد الأسرة [3]()،ويكون صادراً من قبل عضو أخر في نفس الأسرة .

و هناك من يعرفه بأنه :« أي اعتداد أو إساءة حسية أو معنوية أو جنسية أو بدنية أو نفسية من أحد أفراد الأسرة أو الأقارب أو العاملين في نطاقها تجاه فرد أخر (الزوجة و الأطفال و المسنين و الخدام على وجه الخصوص)،و يكون فيه تهديد لحياته و صحته (البدنية و العقلية و النفسية و الاجتماعية)،و ماله (ممتلكاته) و [4]()عرضه.»

و يُعرف أيضا بأنه :«كل فعل يصدر عن أحد أو بعض أعضاء النسق الأسري نحو بعضهم الآخر، أو الآخرين بهدف إلحاق الأذى أو الضرر المادي أو المعنوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، و بشكل واضح أو مستتر ،مع توافر عنصر القسوة و ممارسة القوة لإلحاق الأذى بالمستهدفين من العنف ،و يظهر العنف الأسري في عدة مستويات :(عنف خاص بمستوى العلاقة بين الزوجين، و عنف خاص بمستوى العلاقة بين الأبناء،و [5]()عنف خاص بمستوى العلاقة بين الأبناء و الآباء .»

---

[1] ابن منظرو ،لسان العرب ص 19

[2] المعجم الوسيط ،مجمع اللغة العربية ،القاهرة :مكتبة الشروق ط4 2005 ،ص 17

[3] الجبرين جبرين علي،نفس المرجع ،ص 29

[4] اليوسف عبد الله بن بن عبد العزيز و آخرون،العنف الأسري ،الرياض :وزارة الشؤون الاجتماعية 1426هـ ،ص29.

[5] احمد فاطمة أمين ،مقاييس العنف الأسري ،مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، القاهرة جامعة حلوان 1999،ص272

و يعرفه آخرون بأنه :« اعتداء جسدي لا يقع بالصدقة و ينتج من عمل أو امتناع من جانب الآباء،أو أولياء الأمور.»[1]

و على الرغم من اتفاق الباحثين في تعريفهم للعنف الأسري على انه :" العنف الذي يحدث داخل إطار الأسرة،لاستبعاد احتمالية تداخل هذا المفهوم مع أنواع أخرى من العنف،و ذلك مثل ضّد الأطفال أو العنف ضّد النساء الذي يحدث في المجتمع دون تقييد بالأسرة،إلا أن تعريف العنف الأسري يمكن وصفه بقضية خلافية يصعب الـوصول فيها إلى تعريف محدد و متفق عليـه ."[2]

أنـواع العنف الأسـري

العنف الجسـدي

يعد العنف الجسدي أشد أنواع العنف الأسري و وضوحا، حيث تترتب عليه أضرار نفسية بالغة بالنسبة للضحية وقد تستمر تلك الأضرار لمدة طويلة .

كما " تقف وراء العنف الجسدي العديد من الدوافع كالرغبة في الانتقام، و التأديب نتيجة قيام الضحية بفعل ما، و إرغام الضحية على فعل لا ترغب القيام به، و الحصول على ماله الضحية، و منع الضحية من البوح بأسرار مشينة بالنسبة لمرتكب السلوك العنيف،كما قد يكون الدافع إشباع رغبات جنسية في حالة العنف الجسدي الممارس من شخصية السادية."[3]

و حيث أن العنف الجسدي –كأحد أنواع العنف الأسري – لا يقتصر حدوثه على أشخاص أو علاقات أسرية محددة ،بل ينتشر جميع أفراد الأسرة دون استثناء .

حيث يُمارس من الآباء ضد الأبناء، و بين الأخوة ،و من الأبناء ضد الآباء ،و بين الزوجين

و بما أن الأطفال و النساء لاسيما الزوجات هم أكثر ضحايا هذا النوع من العنف الأسري مقارنة بين بقية أفراد الأسرة.

---

[1] عبد المحمود ،عباس ابو شامة ،البشري محمد الأمين ،العنف الأسري في ظل العولمة ،الرياض :مركز الدراسات و البحوث ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1426 هـ ،ص 56

[2] اليوسف عبد الله بن عبد العزيز ، نفس المرجع ، ص 132

[3] العوادة أمل سالم ،العنف ضد الزوجة في المجتمع ،أربد :مكتبة الفجر ،2002،ص 31

و من خلال هذا نجد أن هناك بعض الباحثين من عرف العنف الجسدي ضد الأطفال

و يعرف كيمب1926 kemp على" أنها حالـة إكلينيكية تتمثل في إحداث إصابة عمدا في الأطفال عن طريق هجوم جسدي ناتج عن عدوان من الشخص المنوط به حماية الطفل ورعايته ."

"انه استخدام قصدي وليس مصادفة للقوة كجزء من تعامل الآباء أو يقوم مقامها مع الطفل Gill يرى جل بغرض الأذى."

بورن و نيو بيرج Bourne et newberger " يعرفاه على أنه " إحداث الألم و الجرح أو الضرر بالطفل

و يطلق عليه ستفن و زملاؤه 1990 Steven et al التشوه الجسدي و يعرفه على أنه :

[1]إصابة جسدية عن طريق الأب أو من يقوم مقامه قبل سن الخامسة عشر من عمره الطفل.

و هناك من عرف على أنه « نوع من أنواع السلوك المتعدي الذي ينتج عنه إحداث الضرر أو الأذى على جسم الطفل، و الممارس من قِبلِ الوالدين أو كليهما أو الآخرين المحيطين بالطفل أو من غرباء عن الطفل،و الموجه نحو أحد الأطفال في الأسرة أو كلهم سواء كان في صورة عمل يتسبب في إحداث ألم للطفل مثل :(الضرب،أو الرفس ،أو الحرق،أو القرص،أو الخنق،أو الحبس،أو الربط...و غير ذلك.) .أو أي أعمال أخري غير مباشرة من الممكن [2] (أن تسبب حدوث ضرر مثل: (عدم توفير العلاج له أو إيقافه عنه، أو عدم إعطاء الطفل غداء كافيا)

وهناك من عرف العنف الجسدي ضد الزوجات بأنه: أي أفعال مقصودة تصدر من الزوج ضد الزوجة وينتج عنها إصابة أو أذى أو تهديد للزوجة ،مثل الضرب والدفع، والرفس والصفع والبصق أو [3]استخدام الآلات الحادة والأجسام الصلبة أو الأسلحة في التعامل.

وفي هذا الصدد يؤكد العواودة 2002 قائلاً: "أن للبعد الثقافي دوراً في تحديد العنف الأسري الجسدي ضد المرأة،مما قد يترتب عليه تباين في تحديد مفهوم هذا النوع من العنف الأسري ،وأن هناك العديد من السلوكيات المألوفة ،أو المتعاريف عليها التي تُمارس في إطار الأسرة العربية (...)لا تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية التي

---

[1] اسماعيل عبد الرحمن ،العنف الأسري الأسباب و العلاج ،القاهرة مكتبة الانجلو المصرية 2006 ،ص1،ص

الرحمن: مدرس الطب النفسي و الأعصاب بطب الأزهـر.

[2] آل سعود منيرة بنت عبد الرحمن ،إيذاء الأطفال :أنواعه – أسبابه خصائص المتعرضين له)،الرياض ،جامعة نايف للعلوم الأمنية 2005م،ص47

[3]GOUWELLN §Burgss W .understading violence A gaenst Women Washingtons C.USA,1996 P14.

يجب أن تكون الأساس في تحديد جواز الفعل من عدمه .فالنصوص الشرعية الإسلامية لاتجيز استخدام الاعتداءات الجسدية ضد المرأة في إطار الأسرة إلا في حالة واحدة ووفق ضوابط وقيود محددة، وهذه الحالة هي حالة نشوز الزوجية بعد فشل وسيلتي العِظة، الهجرة . فإن الاعتداءات الأسرية التي تحدث في إطار الأسرة ومنها العنف الأسري ضد المرأة بالضوابط الشرعية هو الأسلوب المناسب الذي يمكن من خلاله القضاء على تلك الظاهرة .[1]

العنف النفسي

يُعد العنف الأسري من وجهة نظرا العواودة 2002م « من أخطر أنواع العنف الأسري، وأشدها تأثيرا على الرغم من أنه لا يترك آثار مادية واضحة على الضحية،كما أن هذا النوع من العنف الأسري موجود في جميع الأوقات التي ترتكب فيها أنواع الأخر كالعنف الجسدي أو الجنسي أو الاقتصادي. »[2]

تعتبر الأسرة هي المؤسسة النفسية و الاجتماعية الأولـــى بالنسبة للطفل ففيها تتشكل شخصيته و فيها يمارس أنواع التفاعل الاجتماعي في إطار التنشئة الوالديه و يؤثر الوالدان على أطفالهما بما يتبنوه من أساليب معاملة و تنشئة و ما يتلقها الطفل من معاير و قواعد سلوكية و قيم أخلاقية و دينية،فالآباء هم المسؤولون أساسا عن تزويد أبنائهم بالنمو الآمن ...و يعتبر الامتناع عن تحقيق أي جزء مما سبق نوع العنف أو الإهمال المعنوي و هو ما ذهب إليه جاربا رينو و كوتر garbarini et couter1987 حين أشار إلى وجود أربعة أنواع من التحطيم المعنوي هـــي :

* حرمان الطفل من السلوك الإيجابي مثل العناق والابتسام .
* أي سلوك سلبي يحدث نتيجة خلل في العلاقة بين الطفل والأب.
* أي سلوك أبوي يؤدي إلى نقص ثقة للطفل بذاتي .
* أي سلوك أبوي يؤدي إلى تقلص المهارات الاجتماعية المطلوبة للآراء في الوسط غير العائلي والمدرسة وجماعة الأقران.[1]

[1] العواودة أمل سالم ،المرجع نفسـه ص 24
[2] المرجع نفسـه ص 29

ويري الجبرين 1426هـ أن "العنف النفسي من اكثر أنواع العنف الأسري غموضاً وصعوبة ، وذلك بسبب صعوبة إخضاعه للقياس والوصول إلى حقائق واضحة عنه، وهو أكثر أنواع العنف الأسري اتساعاً من حيث المفهوم[2]

العنف الجنسـي

تعد ممارسة الجنس ، والحديث عنه من الأمور الحساسية ،وتزداد هذه الحساسية باختلاف المجتمعات ونظرتها إلى الجنس:

وضع سيشتر روزبيرخ1976 (**S**chechter et **R**osberge) تعريف لاقي قبولا كبيـرًا وهو استعمال النشاط الجنسي على الطفل أو مراهق غير رشد دون موافقته أو عن طريق انتهاك المحرمات الاجتماعية. [3]

كما أن هناك من الباحثين من يُشير إلى عدم اقتصار العنف الجنسي في إطار الأسرة على الممارسات المباشرة لسلوكيات الجنس فيما بين الجاني والضحية ،حيث يرى الجبرين1426 هـ "أن العنف الجنسي يمتد ليشمل الاستغلال الجنسي الذي يُعرف بأنه تحريض أي فرد من أفراد الأسرة على ممارسة الجنس غير المشروع من أجل كسب المال ،أو الحصول على منفعة أخرى للبالغين أو كبار ، ويدخل تحت هذا الاستغلال : استغلال القاصرين في الظهور في بعض الأماكن والتسويق والدعاية ،والتصوير بكل أشكاله التي تستخدم دعاية لممارسة الرذيلة .[4]

على رغم من أن الأطفال هم أكثر ضحايا العنف الجنسي ،وأن الزوجة قد تكون ضحية ممارسات جنسية شاذة في إطار العلاقات الزوجية ، إلا أن ذلك لا يعني عدم تعرض المرأة للسلوكيات ذات الطابع الجنسي من غير الزوج في إطار أسرتها . فالمرأة قد تتعرض للعنف الجنسي من قبل الأب أو الأخ أو الابن ... أو غيرهم من أفراد أسرتها.

---

[1] علي إسماعيل عبد الرحمان،المرجع نفسه،ص 26

[2] الجبرين جبرين علي،العنف الأسري خلال مراحل الحياة،مؤسسة الملك خالد الخيرية 1426هـ،الرياض،ص52-دراسة سابقة-

[3] علي إسماعيل عبد الرحمان،المرجع نفسه،ص 25

[4] الجبرين جبرين علي،نفس المرجع،ص27.

كما أن العنف الجنسي ضد أحد أفراد الأسرة لاسميا المرأة لايقتصر على الممارسة الجنسية المباشرة فيها بين الجاني والضحية ،إذ يشمل إلى جانب ذلك الاستغلال الجنسي للضحية من قبل أحد أفراد أسرتها .

المطلب الثاني :مفهوم العنف المدرســـي

العنف المدرسي هو من بين الظواهر الاجتماعية التي طالت المدرسة الجزائرية، فأعاقت بذلك سبيل تحقيق أهدافها المسطرة، وبما أن المدرسة هي من بين وسائط التنشئة الاجتماعية التي تعمل على إكساب الأفراد سلوكات اجتماعية، بالإضافة إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى سواء تساندت وظيفيا أو تعارضت قيمهم الاجتماعية التي يعملون على نقلها.

إذن فالعنف المدرسي ما هو إلا من بين مترتبات خلل وظيفيا أصاب مختلف وسائط التنشئة الاجتماعية، بالرغم من ذلك تبقى هذه السلوكات دخيلة عن هذه المؤسسات التربوية، وهذا ما يستدعي الكشف عن الأسباب التي دفعت بها إلى الوجود الاجتماعي بهدف تشخيصها ومعرفة مختلف أبعادها.

عرف أحمد حسين الصغير (1998 م) العنف الطلابي بأنه :السلوك العدواني الذي يصدر من بعض الطلاب والذي ينطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير . والموجه ضد المجتمع المدرسي بما يشتمل عليه من معلمين وإداريين وطلاب وأجهزة وأثاث وقواعد وتقاليد مدرسية، والذي ينجم عنه ضرر وأذى معنوي أو مادي .

وعرف مجدى أحمد محمود (1996م) العنف الطلابي بأنه :الطاقة التي تتجمع داخل الإنسان و لا تنطلق إلا بتأثير المثيرات الخارجية ،وهي مثيرات العنف،وتظهر هذه الطاقة غلى هيئة سلوك يتضمن أشكالا من التخريب والسب والضرب بين طالب وطالب أو بين طالب ومدرس،كما عرفا يحي حجازي،وجودا دويك (1998م) العنف الطلابي بأنه :كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين ،وقد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً. فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة واستماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

وعرف السيد عبد الرحمان الجندي 1999 العنف بأنه :أسلوب بدائي غير متحرض يتسم بالعديد من المواقف ذات الصفة الإجرامية التي تنعكس بشكل سلبي على المجتمع ويقف ضد أعرافه سواء من النواحي التشريعية الدينية،أو الوضعية القانونية ،ونظراً لما يتسم به العنف من استخدام القوة المادية نحو الأفراد والأشياء، فإنه يعتبر سلوكاً مضاداً للمجتمع باعتباره ضد معايير السلوك المتعارف عليه، ومصالح المجتمع وأهدافه.

وعرفت كوثر إبراهيم رزق 2002 العنف الطلابي بأنه استجابة متطرفة فجة وشكل من أشكال السلوك العدواني، تتسم بالشدة والتصلب والتطرف والتهيج والتهجيم وشدة الأفعال والاستخدام غير المشروع للقوة ، تجاه شخص ما أو موضوع معين ولا يمكن إخفاؤه وإذا زادا تكون نتيجة مدمرة ، يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة والتفكير،

يتخذ عدة أشكال (جسمية،لفظية ، مادية، غير مباشرة) ويهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما هو إما أن يكون فرديا أو جماعياً[1]

أسباب العنف المدرســـي

تعددت أسباب العنف المدرسي و تتنوع مصادره و مثيراته و تتعدد بالتالي أشكاله م صوره و تتباين و تتفاوت في المدى و النطاق و الآثار التي تنجم عن كل منها ،و يعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة فعلى حين يُرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية يرى البعض الآخر أن العنف مرده إلى مورثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد من إسارها ،و بينما يذهب الفريق الثالث إلى تحميل العوامل الإدراكية مسئولية العنف ،هنا نعرض سريعا الملامـح الأساسية لتلك الاتجاهات :العدوانية الغريزية للطبيعة البشرية ،التفسير السيكولوجـي ،الفسيولوجية العصبية .[2]

و نستعرض فيما بلي أسباب العنف التي أوردتها الكتابات و الأدبيات،و سوف يراعي التسلسل الزمني في عرض تلك الأسباب :

أكد فابرلونج مايكل و آخرون Furlong Mickael أن تعاطي المخدرات في المدرسة ارتبط بدرجة

كبيرة بضحايا العنف المدرسي ،على الرغم من وجود عوامل متعددة تؤدي إلي حدوث العنف المدرسي ،إلا أن ارتباط العنف يتعاطى المخدرات هو عامل هام جدًا يجب مراعاته في برامج معالجة الإدمان و الصراع المدرسي

و أرجع أحمد حسيـن الصغير 1998 العنف المدرسي إلى عدة عوامل تشترك في خلقه و حدوثه داخل المجتمع المدرسي و هذه العوامل منها الذاتي المرتبط بالجوانب الشخصية للطلاب، و منها البيئة المرتبطة بالمجتمع بالطلاب سواء داخل المدرسة أو خارجها .[3]

بينما يرجع إبراهيم داود الدواد 2001 العنف المدرسي إلى:عدة أسباب هي رغبة الطالب في جذب الانتباه،

و عدم الشعور بالاحترام الآخرين،و الحماية و عدم الشعور بالأمن و لذلك يتخذ العنف كوسيلة للدفاع،و قد يكون العنف تعبيرا عن الغيرة،و عدم اتخاذ المدرسة الإجراءات النظامية ضد الطلاب الذين يمارسون العنف،و

[1] محمود سعيد الخولى وتقدم أ.د محمد السيد عبد الرحمان ،أ.د محمود فتحي عكاشة ،أ.د محمد خضر عبد المختار :العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ،سلسلة قضايا العنف 2 كلية الأدب ،جامعة سوهاج مكتبة الأنجلو المصرية ،ص 61

[2] عبد الناصر حريز :الإرهاب السياسي (دراسة تحليلية)،القاهرة ،ككتبة مدبولي ،ص 47-51.

[3] محمود سعيد الخولى وتقدم ، محمد السيد عبد الرحمان ،محمود فتحي عكاشة ، محمد خضر عبد المختار :نفس المرجع ،ص77

،و يرجع سعيد طه محمود،و سعيد محمود مرسي 2001 العنف المدرسي [1] (استمرار الإحباط لفترة طويلة. إلى:الأسباب التربوية حيث طبيعة التنشئة الاجتماعية و التربوية في الأسرة،و غياب التوجيه و الإرشاد من الوالدين نتيجة انشغالهم في أعباء الحياة،و عدم توجيه الآباء لعلاقة الأبناء لجماعات الرفاق، و طبيعة النشأة التربوية في المدرسة [2]) .

و من جهة آخر نجد منى يوسف أرجعت العنف المدرسي إلى عدة أسباب هــي :

- **أسباب اجتماعية** :غياب المعايير عامة للسلوك في مجالات الحياة المختلفة و انخفاض قيمة احترام الآخر و التنشئة الاجتماعية ،مثل استخدام العقاب البدني تجاه الأبناء .
- **أسباب سياسية** :عدم تداول السلطة،تجاهل الصالح العام،عدم فعالية الإضراب السياسي.
- **أسباب إعلامــية** :مشاهدة العنف قد تنشط الأفكار المرتبطة به،تقليد ما تعرضه وسائل الإعلام المختلفة من سلوك العنف،التعرض لمشاهدة الجنس يساهم في ارتكاب جرائم الاغتصاب.
- **أسباب نفسية** :العنف هو وسيلة لإثبات الرجولة لدى الشباب، التوتر الذي ينتج عن وجود بعض الحاجات غير المشبعة الضغوط النفسية الناتجة عن مشكلات الأسرية [3]) .

المطلب ثالــث:العنف الجامــعي

تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للشباب من حيث التطلع نحو مستقبل حياته المهنية و الأسرية، و فيها تتخذ الأهداف و السعي نحو تحقيقها قي عالم متغير متقلب اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا.

مما قد يستخدم الشباب الجامعي العنف ليس لتدمير و التخريب فحسب لكن أيضا بدعوى الدفاع عن ضعيف أو مظلوم أو حق من الحقوق ،و قد يستخدمه بعضهم للوصول إلى الأهداف، كما قد يستخدم الشباب العنف عند شعوره باليأس و الإحباط، و ذلك عندما يشعر بالضياع نتيجة للصراع القيمي و الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية و البطالة .

مفهوم العنف الطلابي

---

[2] ابراهيم داود الداود ،العنف الطلابي سلوك عدواني يغديه الاعلام و المدرسة ،مجلة النبأ ،العدد23،السنة الرابعة ،ص 25

[3] سعد طه محمود ،و سعيد محمود مرسي :الابعاد الاجتماعية و التربوية لظاهرة التطرف و العنف في المجتمع المصري (دراسة تحليلية نقدية)

[3] محمود سعيد الخولى ،العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة ،ص78

عرف بعض الباحثين العنف الطلابي بأنه " أنماط سلوكية هجومية، أو قهرية ضد الآخرين تشمل الإيذاء الجسدي، أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي، أو إتلاف الممتلكات التي يقوم بها بعض الطلبة ضد زملائهم أو مدرسيهم أو الاعتداء على القوانين الجامعة و ممتلكاتها ."[1]

و يمكن تعريف العنف الطلابي إجرائيا بأنه :جملة من الممارسات السلوكية (الإيذائية)، البدنية أو اللفظية أو النفسية، التي تصدر من الطلبة أنفسهم و تقع على الطلبة أو المدرسين أو الممتلكات في المؤسسات التعليمة

و يطلق العنف الطلابي في الجامعات على العنف الذي يقوم به الطلبة داخل أسوار الجامعة ."[2]

و المقصود مما سبق ذكره أن العنف الطلابي هو ظاهرة تعتبر من السلوكيات العدوانية التي تتسبب بمشاكل مختلفة بين الطلاب، وأهم السلوكيات هي :

*العنف الجسدي *العنف اللفظي *العنف المادي

العنف الجامعي (الدوافع المسببة للعنف)

تعرفت الباحثتان الدوافع المسببة للعنف إجرائياً بأنها مجموعة القوى أو العوامل أو الأسباب التي تدفع الشباب نحو إيقاع الأذى المتمثل في الهجوم اللفظي أو العنف العدواني أو التحطيم للممتلكات الخاصة بالسلطة أو رموزها وهذه الدافع هي:

أ دوافع أسرية اجتماعية اقتصادية

:تتمثل في ضعف الرقابة الوالديه والتربية الأخلاقية والتوجيهات الدينية للأبناء وعدم الاهتمام بمشكلاتهم، والتفرقة في المعاملة بينهم، وغياب السلطة الضابطة في الأسرة والمجتمع، وضعف القوانين الرادعة للخارجين عن النظام في المجتمع.

ب وافع نفسيـة :

وتتمثل في الشعور بالحرمان والنظرة التشاؤمية للمستقبل والشعور بالفراغ وفقدان الثقة بالنفس .

ج دوافع إعلاميـــة :

[2] أحمد ضياء الدين ،ابتهال عبد الله الرفاعي :العنف الطلابي في الجامعات الاردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الاسرة التربوية مجلد 25 ،العدد 50،ص90 د.س

[2] أحمد ضياء الدين ،ابتهال عبد الله الرفاعي ، نفس المرجع، ص90.

سلبية وسائل الإعلام وبثها مواد ومسلسلات وأفلام عربية وأجنبية مُنافية لآداب المجتمع وقيمه ومن ثم تدفع للعنف .

د دوافع دراسية وثقافيـة :

وتتمثل في عدم إتباع حاجات الشباب الدراسية و الثقافية والمادية وعدم ممارسة الأنشطة الثقافية والدينية والاجتماعية داخل الجامعة وخارجها.[1]

صور العنف الطـــلابـي

أ – صور العنف من حيث القائمين به

يقسم العنف من حيث القائمين به إلى عنف فردي و عنف جماعي

1 **العنف الفردي** : هو قيام فرد بأفعال ظاهرة تعبير عن العدوان تجاه الآخرين ويتمثل في اعتناق الفرد أفكاراً خاطئة وعدم إتباع نصائح الغير من الزملاء والآخرين المحيطين به، مع اقتراف بعض مظاهر العدوان البدني

بمعنى ذلك هو أسلوب يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً صريحاً أو ضمنياً ويترتب على هذا السلوك الحاقد [2] اللفظي . أذى بدني للشخص نفسه أو الآخرين ن ويكون فيه اعتداء فردياً من طالب على أخر. وهو كذلك

قيام ومبادرة بالهجوم اللفظي أو أفعال عدوانية وتحطيم وتخريب للممتلكات الخاصة بمصادرة السلطة أو برموزها تعبيرا عن اعتراضه نتيجة الإحساس بالظلم والمهانة .[3]

2 العنف الجماعي : هو قيام جماعة من الأفراد بأفعال عدوانية ظاهرة (كإيذاء البدن و التخريب و الإيذاء اللفظي) تجاه فرد أو جماعة و يأخذ شكل التمرد و العصيان أو التظاهر السلبي مما يمثل الخروج على القوانين و النظم المتعارف عليها ... و تعرف عزة حجازي(1978م – 293هـ) العنف الجماعي أنه الأفعال الظاهرة التي تعبر عن العدوان (ابذئي بدني – قتل تدمير – حرق – تخريب ...) تقوم بها جماعة معينة أخر معادية،أو تدرك أنها معادية،و يوصف بأنه جماعي عندما يكون الدافع أو مجموعة الدوافع التي تكمن خلفه لا يمكن نسبتها إلى

---

[1] تهاني محمد عثمان منيب و أخرون ،العنف لدى الشباب الجامعي ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،الرياض 1428 ص12-13

[2] نفس المرجع ،ص 28

[3] نفس المرجع ،ص 12

شخص معين و محدد من أفراد الجماعة،بل تستند إلى دافع ذاتي يقوم فيه الأفراد بالإيذاء البدني أو التدمير بمعنى هو اشتراك فرد مع جماعة من [1]والتخريب و الحرق مصلحة الجماعة ككل دون تغير شخص فعلى . الأفراد في الهجوم اللفظي أو البدني في أفعال عدوانية تجاه الفرد أو الجماعة أخرى .

ب – صور العنف من حيث وسائله و أدواته

1 العنف المعنوي :(اللفظي و النفسي)

[2] (**أ العنف اللفظي** : أكثر أشكال العنف شيوعًا في المجتمع و لم يعاقب عليه القانون لصعوبة قياسه و ضبطه . و يعتبر هذا النوع من العنف اللفظي الأكثر انتشارًا و قد يكون أكثر ضررًا و يتمثل في السب و التوبيخ و الشجار و العصيان و الاستهزاء بمشاعر الآخرين و المنابزة بالألقاب ،وصف الآخرين بالصفات السيئة ،و قد يستخدم كلمات أو جمل تهديد أيضا و يقع في الغالب قبل بداية العنف البدني،و غالبًا يقصد به الكشف عن قدرات الآخرين و إمكاناتهم قبل الاعتداء عليهم،و هذا النوع قد تتصف به الإناث أكثر من الذكور .

ب العنف النفسي : و يقصد بالعنف النفسي ممارسة سلوك ابذئي يرمز إلى احتقار الآخرين و إهانتهم و يمكن أن يأخذ العنف النفسي أنماطا متعددة مثل :

*الرفض من قبل الزملاء أو من قبل المدرس .

*إيذاء المشاعر و إهمالها،و عدم الاهتمام و إهمال التواصل .

[3](*الاستغلال من خلال استغلال ضعف الطالب .

3 العنف الجسدي (المادي) :

يعرف العنف الجسدي بأنه: العدوان الذي يشترك فيه الإنسان جسدياً على الأخر ومن أمثلة : الضرب، والرفس، والدفع، والقتال بالسلاح .

---

[1] نفس المرجع ،ص 27-28 .

[1]القضاة محمد وسلوم صفية :العنف الأسري و أثره على صحة الأسرة ،الكويت ،مجلة علوم الشريعة و القانون م ،03 ، ع 1،ص.

[2] أبو عليا محمد مصطفى:أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و تكيفهم المدرسي،عمان،م العلوم التربوية ،م 28، ع1،ص102-103

و يعد العنف الجسدي من أكثر أشكال العنف و ضوحًا و ذلك لأن يتم باستخدام أعضاء الجسد الظاهرة مثل الأيدي ،و الأرجل و أدوات يمكنها ترك آثار واضحة على الجسد المعتدي عليه ،و يعاقب القانون على العنف الجسدي و من أشكاله الصفع ،و الدفع ،و الركل بالرجل، و اللكم باليد، و شد الشعر، و الرمي أرضًا، و العض و الخنق، و استخدام الآلات الحادة،و القتل،و الاعتداء أو التحرش الجنسي.[1]

إن ما يحدث من عنف في مؤسساتنا التربوية هو مسؤولية القائمين على المؤسسات التعليمية و الأسرة و المدرسة و الجامعة و المجتمع بأسره.فالجامعات منارات العلم و مفاتيح النجاح و المرجعية الثقافية،و إن كان العنف يحد من إنتاجية الطلبة و يؤثر على سير العملية التربوية و التعليمية، لابد من دراسة هذه الظاهرة لإيجاد التدابير الوقائية و العلاجية لها، و إزالة الأشواك التي تعيق التقدم و الصيرورة التعليمة .

المبحث الثالـث

(العنــف اللــسان)

المطلب الأول :العنف اللساني التداولــي

اللغة ظاهرة اجتماعية، و هي نظام عن الإشارات الموضوعة اعتباطيا و التي لا يمكن فهمها إلا من خلال فهم النظام ككل، و من خلال علاقاتها فيما بينها، و التي تفقد معناها خارج هذا النظام.

فنحن لا يمكننا فهم معنى كلمة "عدو" مثلا إلا من خلال مقارنتها مع نقيضها "صدق"، و انطلاقا من هنا نلتفت إلى مقال الدكتورة سهام الشحيري (العنف اللساني) ذكر أن العنف اللساني هو ما يحصل بين الناس في الحياة العامة و في وسائل الإعلام كافة و يتحاور الناس فيما بينهم بعنف لساني.

فالعنف اللساني يتجلى إما من الكلام المباشر أو في الاتصال غير اللفظي، فالحديث المباشر يحص إما الإتيان بالكلمات "المنبوذة" في اللغة إلى الصدارة في فعل الكلام أو استحداث أخرى في الكلام الدارج أو المحكيات، أما

[1] أحمد ضياء الدين حسين ،ابتهال عبد الله الرفاعي :نفس المرجع ،ص 92 .

الاتصال غير اللفظي فيتضمن ملامح الوجه و حركة العين و اليد.....إن عنف اللسان (أي الكلام المنبوذ و البذيء) له أوجه مختلفة أو مقدمات تكون من خلال الحركة و سيمياء الجسد بتصرف كافة، يتحاور الناس فيما بينهم بعنف لساني تداولونه كأنه مشط إيمانهم في كل حين و عن أية أحاديث تحصل في الشارع في مؤسسات حكومية، عند بائع الحلوى، و رجل المرور، الأنكى في ذلك وسائل الإعلام و الذي نَبَهَ إليه الكثير من الباحثين العرب و الأجانب لمخاطره على الأجيال، و المقصود بالعنف اللساني هو الإخلال بالبنية القيمية للغة إلى جانب البنيات الأخرى و يشمل العنف اللساني الاجتماعي أساليب تجاهل الآخر و التعدي عليه و احتقاره أو إهانته ما يفكك أوصر المجتمع.....

العنف اللساني هو تفكك البنية القيمية للغة، ومن ثم تفكك علاقة الفرد بالكلام والعلاقة مع الآخرين، وكلما إبتعد الكلام عن القيمة فقد أجزاء كثيرة من معانيه ودخل في الاعتباطية، وإذا كان الكلام قد تأثر بالإرث التاريخي المشوه والمنحدر من عصور الانحطاط والاستعمار وزمن الإيديولوجيات، فأن تقلص ارتباط الكلام باللغة وبنياتها، وما ترتب على ذلك من إفساد للواقع الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي قد جعل عنف اللسان "خطرا "على كيان المجتمع وانتمائه وعلاقته بالآخرين. [1]

المطلب الثاني: عنف الإعلام :

تشهد ساحة الإعلام باستمرار صراعا من أجل فرض حقائق لسانية على الآخرين، و يمكن أن ترفع الحقائق أناسا و تسقط آخرين، فلسان الإعلام يحدد و يحتكر معايير من يمكن اعتباره مثلا ناجحا أو فاشلا، و طيبا أو أنانيا، تقدميا أو رجعيا، منظلا أو متخاذلا.....

و تتبادل هذه الألفاظ المواقع باختلاف القائمين على الخطاب اللساني السائد و على هذا الأساس يمكن أن يصبح الفاشل ناجحا، و الرجعي تقدميا، و الجاهل عالما،..... و ذلك جزء من عنف الإعلام و يشمل هذا العنف غير المباشر حرمان الآخر من فعل الكلام، و بالأخص الكلام المعبر عن حقيقة من الحقائق.

و من جهة نظرينا أنه يمكن القول بأن الواقع ملئ بالعنف، و لذلك ليس من المفاجئ أن التلفاز كجزء من هذا الواقع يمثل و يعبر عن هذا الوجه من الواقع.

---

[1] سهام الشجيري :العنف اللساني مرض العصر للكاتب ،جريدة بغداد الإخبارية ،ص 1

الأنكى : الأسوء (قاموس المعاني)

أوصر : روابط.()

ظاهرة العنف اللساني والإعلامي جزء من الواقع المعاش في المنطقة العربية حديثا، ويمكن ملاحظة ذلك في تدني نوعية الخطاب اليومي الذي ينتجه الأفراد، أو الجماعات، فضلا عن انحدار الكثير من محتويات الوسائل المسموعة والمرئية إلى مستوى مخاطبة الغرائز، والنزعات الاستهلاكية، سعيا وراء الكسب المادي، وتقليدا للموضة السائدة في الإعلام الدولي، فالعنف اللساني يتجلى إما في الكلام المباشر أو في الاتصال غير اللفظي.

وعنف اللسان والإعلام يتطلب إصلاح الكلام، وإستعادة ما يكاد يفلت من واقع اللغة، أي بنيتها القيمية، والنحوية، فالكلام كما يقول المختصون، مسؤولية وخيره ما قل ودلّ، ونفع صاحبه، وغيره، ويتأتى ذلك بالانطلاق من القيمة، والاندفاع نحو الأفضل، فالفرد دور، وللمؤسسة التربوية مهام، و للأسرة وظائف، ولوسائل الإعلام مسؤوليات أكبر كونها تمس قطاعات واسعة من المجتمع، في زمن تسوده الثقافة الترفيهية والاستهلاكية وسط بحور من دماء الأبرياء في كل مكان في العالم فهل نخلص السنتنا من عنفها اللفظي ؟ [1]

و من جهة أخرى نجد ان لوسائل الإعلام تؤدي وظيفة مهمة في تشكيل شخصية الفرد و هوية المجتمع،حيث أثبتث العديد من الدراسات الإعلامية قدرة هذه الوسائل في تغير و تعديل كثير اتجاهات و سلوكيات المجتمع،و في هذا العصر عصر المعلومات و الإعلام أصبحت وسائل الإعلام أداة رئيس ووسيلة مهمة للتأثير الثقافي و الفكري،...

لا شك في أي وسائل الإعلام تعد من الوسائل المحايدة حيث يعتمد تأثيرها على ما توظفه من معلومات فإما أن تكون ايجابية ساعية لرقى المجتمع و تقدمه أو إما أن تكون سلبية تؤثر في هوية الفرد و معتقداته مكتسبة إياه سلوكيات منحرفة و مفاهيم فكرية مغلوطة .[2]

و هذا ما نراه حاليا في وسائل الإعلام إذ أرادت تغليط الرأي العام أو تغيير فكرة فبرمشة العين تغزو على أدمغة الناس و إذا أرادت التصليح كذلك يمكنها ذلك .و هذا حال كل من المسموع أو المكتوب.

المطلب الثالث :العنف في المجال الرياضة

[1] نفس المرجع ،ص 1 –بتصرف –

[2] محمود سعيدالخولي،العنف المدرسي الأسباب و المواجهة،نفس المرجع،ص30-31،-بتصرف-.

لقد لوحظ في الآونة الأخيرة خروج بعض الرياضيين عن التقاليد الرياضية الأصلية، و روح المنافسة الرياضية فأصبح العنف الرياضي بكلّ صوره سواء من اللاعبين أو الجمهور أو الإداريين أو المدربين و الذي يتمثل في أنواع العنف المختلفة و التي منها:

العنف الوسيلي: لتحقيق هدف و العنف التوكيدي باستخدام الحق القانوني و العنف العدواني الذي يهدف إلى إيقاع الضر بالآخرين كل هذه الأنواع و التي قد تتمثل في الكثير من الصور و التي منها الاعتراض على قرارات الحكام و إشارة الجماهير و حرف الجرائد و تحطيم المدرجات، قذف الطوب، تبادل الشتائم و الألفاظ البذيئة.

كل ذلك أصبح صورة عامة و مؤسفة تهدد مسيرة الرياضة و تخرجها عن أهدافها الحقيقية في خلق المواطن الصّالح بدنيا و نفسيا و عقليا و اجتماعيا و انفعاليا.

فإن استمرار ظاهرة العنف الرياضي يعتبر مؤشرا على حالة العنف و الإرهاب الذي يشهده العالم فالعنف الرياضي إرهاب لكنه يهدد مسيرة الرياضة في جميع ميادينها.....

- فقد أكدت إحدى الدراسات أن تنامي ظاهرة العنف في المجال الرياضي بين جمهور الإعلام الرياضي و بخاصة الناشئين و الأطفال يرجع بشكل مباشر و أساسي إلى تعرض ذلك الجمهور إلى رسائل إعلامية رياضية كمباريات الكرة التي تتضمن كثيرا من مواقف العنف اللفظي و الجسدي الذي يتمثل في اعتداء بعض اللاعبين على منافسيهم أو اعتدائهم على حكم المباراة

- فهذا العنف الذي يشاهده الجمهور من خلال الإعلام الرياضي هو بمثابة عنف واقعي و قد أثبتت إحدى الدراسات أن هذا النوع من العنف يميل الجمهور إلى تقليده .

- فمشاهدة مواقف العنف عبر أجهزة الإعلام الرياضي تساعد الإنسان على نسيان إحباطاته و هذا مضمون نظرية التنفس إذ أن مشاهدة الفرد لمواقف العنف و معايشته عقليا و عاطفيا يساعده على تنفس ذلك العنف.

إن مشاهدة أحداث العنف و بشكل مستمر في أجهزة الإعلام الرياضي يؤدي إلى رفع مستوى الإشارة النفسي و العاطفي عند الجمهور مما يؤدي إلى احتمال حدوث السلوك العدواني عند الأفراد لا سيما إذا كان العنف الذي شاهده مبررا. ففي هذه الحالة يصبح التأثير كبيرا و خطيرا .

إذ يقوم الجمهور و خاصة الناشئين أو الأطفال بتقليد اللاعبين النجوم و الذين يمثلون القدرة التي قد تحدث منهم و قد لا يقوم الناشئ بتقليد ذلك في حينه و لكنه يخزنها في ذاكرته و تمثل بالنسبة له إطارا مرجعيا ثم يقوم باستدعائها في نفس المواقف المشابهة.[1]

إن الأخطاء الناتجة عن عملية التعرض لأحداث العنف من خلال أجهزة الإعلام الرياضي كالتي تحدث في الملاعب تهدد الأجيال الناشئة و التي تمتاز بسرعة التأثير و فهي تقوم بتغيير أنماط الحياة السائدة في المجتمع الرياضي.

المطلب الخامس: من مظاهر العنف لدى جماهير الرياضية

أصبحت ظاهرة العنف الرياضي ظاهرة واسعة الإنتشار وسط الجماهير الرياضية وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجال الرياضي وإنما هي ظاهرة قديمة قدم الرياضة التنافسية ولكن الجديد هنا هو تعدد مظاهر العنف وتغير طبيعته حيث أصبحت هذه الظاهرة تتعدى حدود الملاعب الرياضية وتتعدى كذلك حدود المشجعين الذين يتابعون مختلف المباريات في الملاعب لتعم الظاهرة مختلف الأماكن من العالم ومختلف الأشخاص وصولا إلى الجماهير القارئة لمختلف الصحف الرياضية أو حتى أولئك الذين لا صلة لهم بالرياضة (نبراس يونس 2008) [2]

وإذا ما تحدثنا عن عنف الملاعب فهو ذلك النوع من أنواع العنف الفرذي يكون خاصة إذا ما أقيمت المباراة ما بين فريقين متنافسين فينتج عنها كافة مشاعر العدائية المكبوتة وتصبح بذلك مباراة الثأر والإنتقام فتتشتت قلوب المشجعين وتثأر النفوس ويبفرز العنف اللفظي ورفع الشعارات المعادية في المدرجات وخارجها ويبرز أيضا العنف الجسدي من ضرب وإتلاف لمختلف الممتلكات العامة والخاصة. (مكي رجاء 2008) [3]

[1] خير الدين عويس ،عطا عبد الرحيم :الاعلام الرياضي ط1 ، القاهر،مركز الكتاب للنشر 1998م ،ص 78-79- 80 –بتصرف – ٥ التنفس هي إحدى نظريات العنف الإعلامي إلى أن الإنسان يتعرض خلال يومه الطويل إلى كثير من **الاحباطات** المختلفة نتيجة تعامله مع نفسه و مع الآخرين و تؤدي هذه الاحباطات في النهاية إلى ممارسة العنف.

[1] نبراس يونس محمد أل مراد،العنف الرياضي في الملاعب الرياضية الأكاديمية الرياضية العراقية: المنتدى العراق نفل عن الصحف الرياضية اليومية و دورها في استثمارة العنف لدى الشباب د.يامين بودهان. ص 309

[1] مكي رجاء و أخرون،اشكالية العنف،مجد المؤسسة الجامعية للدارسات و النشر و التوزيع، لبنان دراسة ،ص 39 –دراسة سابقة –

ويعد العنف الرياضي من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة أثناء المنافسات الرياضية جراء انفعال وتوتر شديد تحول لرد فعل عنيف وبعد ذلك تطور الأفعال تخريب وتكسير ليتحول عن هذا العنف في الأخير إلى مآس وحوادث خطيرة ويدل هذا السلوك على انخفاض مستوى التفكير على حد تعبير "حسن مبارك" نتيجة للتوتر والغضب الشديد مما يعمل على شل العمليات العقلية العليا حيث يقول: "إن من بين لأسباب المؤدية للعنف الرياضي، حب النادي أو الفريق، والذي يزرع لدى بعض الجماهير العصبية التي ينتج عنها صراعات ومشاكل لا وجود لها أساسا ولذا نرى الكثير من أمثال هؤلاء المتعصبين يتخذون من الأسلوب العدواني الذي يعد من أبرز مظاهر العنف في مواجهة مشجعي الفريق الخصم". (نبفراس يونس 2008) [1]

تسهم الأغاني الرياضية أيضا بشكل كبير في تحفيز مشاعر التعصب لدى المناصرين إذ إن الأغاني الرياضية التي تدعو للحرقة (الهجرة غير الشرعية) وخيانة الوطن أو تلك التي تدعو إلى مناصرة النوادي بطريقة عنصرية وجهوية أو تلك التي تدعو إلى عدم الرضا بالخسارة مهما كانت تخلق تعصبا لدى المناصرين وتجعلهم يتحمسون زيادة عن اللزوم فيلجؤون إلى ممارسة العنف. (ياسين ع 2010).[2]

[1] نبراس يونس ،المرجع السابق ،دراسة سابقة،ص 310.

[3] ياسين ع،الاغنية الرياضية :الوجه الآخر للعنف في الملاعب، جريدة النهار، جريدة يومية،22أفريل دراسة سابقة من الصحف الرياضية اليومية و دورها ،ديامين بودهان

الفصل الثالث :الدراسة التحليلية لجريدة الهداف

تمهيد.....

الإطار التاريخي ليومية الهداف 47

نشأة صحيفة الهداف.....47

مـــراحل جريدة الهداف.....48

مخطط الدراسة التطبيقية.....49

جداول التحليل تتضمن الكلمات العنيفة و التي كذلك تحرض
للعنف.....50-57

تمهيد

نشأة الصحافة المتخصصة و تطورها

تشير الدراسات الإعلامية أن أول مجلة عالمية متخصصة ظهرت في فرنسا عام 1665م تحت اسم ((مجلة العلماء.)) [1] و ظهرت في العالم العربي صحافة متخصصة تقوم على خدمة الحكام [2] السياسيين عندما عرفوا أول جريدة عام 1828 باسم ((جورنال الخديوي)) في مصر (...).

و قد تنوعت مجالات الصحافة المتخصصة العربية كما تعددت الجهات التي تصدرها من نقابات إلى اتحادات [3] أو مؤسسات اقتصادية،أو برلمانية أو غيرها .

و أصبح العنف من المشاكل الرئيسية التي تواجهها الرياضة في هذا الوقت أو العصر،حيث تلعب وسائل الإعلام دورًا رئيسًا في نقل الأحداث العنيفة في المسابقات الرياضية كتابة و من خلال الصور الثابتة و المتحركة

فالصحافة المتخصصة تُعني بجانب واحد من اهتمامات الجمهور القارئ،و تقديم المعرفة له في هذا المجال،فهي ليست عامة إلا بالقدر الذي تتسع به الشريحة المستهدفة،و تتنوع تخصصات الصحافة المتخصصة ما بين، سياسية ، و عسكرية، و نسائية، و رياضية، و أدبية، و فنية و غيرها من التخصصات

و تعد الصحافة الرياضية أحد أشكال الصحافة المتخصصة، و تعنى بالشأن الرياضي من المباريات و اللاعبين و الحكام وغيرها من الأحداث الرياضية المختلفة

[1] عبد الرزاق الهيتي ،الصحافة المتخصصة ،،دار أسامة للنشر و التوزيع 2011م ،الأردن ،الطبعة1 ، ،ص 10-11 .

[2] بسام المشاقبة ،الإعلام الصحي ط1 ،الأردن ،دار أسامة للنشر و التوزيع 2012م ،الأردن،الطبعة1 ،ص 70

[3] إبراهيم الخضاونة ،الصحافة المتخصصة ط1 ،عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع 2012م ،عمان ،الطبعة1،ص 44.

المبحث الأول

الصحافة الرياضية

أولًا :مفهوم الصحافة الرياضية :

الصحافة الرياضية هي تلك الصحافة التي تعالج أساسا الموضوعات الرياضية،التي توجه أساسا إلى الجمهور المعني بالرياضة و الأنشطة الرياضية[1]

يجدر الإشارة إلى الصحافة الرياضية لم تعرف في الصحافة العالمية إلا بعد انتشار النوادي الرياضية،و ظهور كرة القدم في القرن التاسع عشر كرياضة جماهيرية، و في الدول العربية لم تعرف الصحافة الرياضية إلا في آخر الثلث الأول من القرن العشرين،و كانت مجرد أبواب صغيرة و أبواب قصيرة تنشرها الصحف العامة.[2]

إن الصحافة الرياضية هي صحافة متخصصة بالرياضة،و لكن الصحافة المتخصصة لا يمنع إطلاقًا أن تعالج قضايا الموضوعات أخرى لها هذا القدر من العلاقة أو الارتباط المباشرين بالرياضة[3]

و تُعرف الصحافة الرياضية أنها وسيلة نقل الأخبار و المعلومات و المعارف التي تعمل على تنمية الفرد و تكيفه جسمانيًا و عقليًا و وجدانيًا في إطار الأنشطة الرياضية بوسائل تخدم الحقيقة و تتصف بالسرعة و التبصر و الدقة التي شأنها مساعدة القيادة الصالحة في تحقيق أسمى القيم الإنسانية[4]

و كذلك تُعرف الصحافة الرياضية بأنها موجهة أساسا إلى الجمهور الرياضي المتخصص أو المهتم المعني أو الهاوي و لكنها لا تغفل إطلاقًا شرائح أخرى من الجمهور درجة اهتمامها و جذبها و كسبها إلى جمهور الرياضي ،لكن أيضًا شرط أن يبقى ذلك ضمن حدود معينة لا ينبغي تجاوزها مخافة تمييع حدود جمهور الصحيفة الرياضية.[5]

---

[1] غازي المدني ،الصحافة الرياضية النشأة و التطور ،القاهرة 2006م دار الهاني لنشر و الطباعة ،القاهرة ،الطبعة2 ،ص 15.

[2] أديب خضور، الاعلام الرياضي ط1،دمشق 1994 الناشر أديب خضور ،ص 87 .

[3] أديب خضور، نفس المرجع ،ص 87 .

[4] أمين ساعان، الإعلام الرياضي في المملكة العربية السعودية ،تاريخه،و تطوره ط1 ،جدة ،دار المدني للطباعة والنشر و التوزيع 1990،ص52

[5] جميل روحي، الموسوعة الرياضية – الرياضي – مصر ،دار العلوم للنش و التوزيع 1987 ، ض 80 .

كما يعرف آخرون الصحافة الرياضية بأنها عملية نشر الأخبار و المعلومات و الحقائق الرياضية و شرح قواعد و القوانين الخاصة بالألعاب و الأنشطة الرياضية للجمهور بقصد نشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع و تنمية نوعية الرياضي.[1]

و من هنا نلاحظ أن تعريف الصحافة الرياضية، هي الصحافة التي تهتم في نشر الأخبار الرياضية للجمهور الرياضي و المتابع لكافة الأنشطة الرياضية، و كذلك الصحافة الرياضية تقوم لغرض التحليلات الرياضية و كافة الأحداث الرياضية و شرح قواعد و قوانين خاص بالأنشطة الرياضية .

لغة الصحافة الرياضية و أنـــواعها :

و من أهم مايميز كتابة الخبر الصحفي هو لغة كتابته أو ما يعرف باللغة الصحفية التي من أبرز سماتها:

أ الحيوية ، و العفوية، و الرشاقة، و البساطة، و الجاذبية .

ب استخدام الجملة الفعلية في العناوين و المتن .

ت كثرة المصطلحات الفنية الخاصة في اللعبة .

ث كثرة الألفاظ التي تعبر عن الصراع و المنافسة .

ج كثرة الألفاظ العامة و المألوفة جدًا و المتداولة في الأوساط الرياضية عمومًا.

ح استخدام طابع السرد و الصرف ،أو السرد مع التحليل في كتابة الصحيفة الرياضية .[2]

أنـواعهـا:

تقسم الصحافة الرياضية إلى عدة أنواع حسب المعايير و التي منها:

1 دورية الصدور 2 التغطية الجغرافيا 3 المضمون 4حجم و التوزيع 5الشكل الفني للصحيفة 6 جهة الصدور

1 دورية الصدور :

أ صحف رياضية يومية .

[1] ابراهيم الخصاونة ،الصحافة المتخصصة ،ط1 ،عمان ،دار المسيرة للنشر و التوزيع 2012 ،ص 90.

[2] ياسين ياسين ،الإعلام الرياضي ط1 ،عمان ،دار أسامة للنشر و التوزيع 2011م ،ص 164 .

ب صحف رياضية أسبوعية.

ج صحف رياضية شهرية .

[1]**د** صحف رياضية ربع سنوية .

2 من حيث التغطية الجغرافية :

و يقصد بها مدى الوصول إلى جميع القراء في الدولة التي تصدر بها أو على مدى أوسع يشمل عدة دول تنقسم إلى :

أ صحف رياضية محلية .

ب صحف رياضية قومية .

[2] (**ج** صحف رياضية دولية.

3 من حيث المضمون :

أ صحف عامة .

ب صحف رياضية عامة متخصصة .

ج صحف رياضية متخصصة .

4 من حيث حجم التوزيع[3]**:**

أ الصحف الرياضية الجماهيرية أو الشعبية .

[4]**ب** صحافة النخبة و المحافظة .

---

[1] ياسين ياسين :نفس المرجع ،ص 175 .

[2] خير الدين عويس،عطا عبد الرحيم، الإعلام الرياضي،مركز الكتاب للنشر،القاهرة، ط1،1998م ،ص107.

[3] ياسين ياسين ، نفس المرجع ،ص 175 .

[4] نفس المرجع ، ص 107 .

5 من حيث الشكل الفنـي :

أ الجريدة الرياضية .

ب المجلة الرياضية .

و تتفق الجريدة الرياضة و المجلة الرياضية في أنهما يصدران دوريا إلا أن هناك مجموعة اختلافات بينهما من حيث الشكل و الحجم .[1]

إن الصحافة الرياضية هي أكثر الصحف المتخصصة جماهيرية ،نظرًا لطبيعة الدور و الوظيفة التي تقوم بها و هو دور يستحوذ على اهتمامات قطاعات كبيرة من الجمهور ،حيث لا يخلو أي صفحة عامة من الأبواب و الصفحات التابثة و أخبار الرياضة ،حتى أن أي صحيفة أو مجلة عندما تصدر يضع المشرفون عليها الصفحة الرياضية في أو اهتماماتهم بهدف الحرص على تحقيق أكبر قدر من التوزيع[2]

تعدد الصحافة الرياضية صفحات الرياضة في الصحف و المجلات المتخصصة إحدى عناصر الجذب بوجه عام ،و الشباب بوجه خاص ،فهي تقدم معلومات في مجال الرياضة تساعد الفرد على تكوين رأيه في موضوع أو عدة موضوعات تتعلق بالرياضة ،و يحتمل ان يسهم هذا الرأي في اكتساب قيمة ما ،تعمل غلى تكوين اتجاهات الفرد نحو النشاط الرياضي .[3]

و عند القيام بتنفيد صفحة في مجال معين في أي جريدة أو مجلة لا بد و أن يكون لها هدف معيين و محدد و من ثم تعمل هذه الصفحة على تحقيقه و بالتالي فإن الصفحة الرياضية المتخصصة لا بد أن يكون لها هدف محدد وواضح و معلوم و خاصة في ذهن القائمين على تنفيدها أو تحريرها فقد يكون هذا الهدف الترويج أو الترفية أو قد يكون للتثقيف الرياضي أو التوعية الرياضية أو قد يكون للأخبار أو قد يكون مجرد تقديم الخدمة العامة في المجال الرياضي و غير ذلك من الأهداف و في ضوء هذا الهدف تبقي هيئة تحرير الصفحة جهودها من أجل تحقيقه .[4]

---

[1] خير الدين عويس ، عطا عبد الرحيم ، نفس المرجع ،ص 107 .

[2] حسنين شفيق :الصحافة المتخصصة المطبوعة و الغلكترونية روي جديدة ،القاهرة ،دار الفكر العربي للطباعة و النشر 2006م ،ص 198.

[3] ياسين ياسين :الاعلام الرياضي ، نفس المرجع، ص 165.

[4] خير الدين عويس ،عطا عبد الرحيم ،نفس المرجع ،ص 127-128 .

و هناك من عرف الصفحات الرياضية هي الصفحات التي تتخصص في الأخبار الرياضية و الأحداث الرياضية و تكن ضمن تبويب و ألوان و صور و عناوين .

المبحث الثاني

السياسة التحريرية لصفحة الرياضية

أولا :مفهوم التحرير الصحفي

هو فن تحويل الأحداث الرياضية و كذلك الخبرات و القضايا الرياضية إلى مادة صحفية رياضية مكتوبة،و كذلك يتناسب مع مستويات الثقافية لجمهور القراء من مثقفين إلى محدودي الثقافة .[1]

إن التحرير الصحفي الرياضي و الإعلام الرياضي ككل مدعو إلى إتباع أساليب في المخاطبة و التحرير و التغطية ،حيث أن الخطاب الرياضي الإعلامي يتصل بصحافة المكتوبة و عناوينها القائمين عليها .[2]

و يعرف التحرير الصحفي الرياضي على أنه اللغة الرياضية التي تتجاوز ما تتسم به الرياضة من ممارسة،حيوية ،و كلمات رشيقة ذات الصلة بالروح الشبابية التي تخاطب الجمهور الرياضي و المهتمون بالرياضة .

ثانيا :أهـدافـه

إن التحرير الصحفي الرياضي عملية صحفية فنية و كخطرة من الخطوات إصدار الصحيفة الرياضية يهدف إلى تحقيق عدة أشياء منها :[3]

و تتحقق أهداف التحرير الصحفي الرياضي في :

* تناسب النص الصحفي الرياضي مع السياسة التحريرية الصحيفة الرياضية

* مراعاة المساحة المحددة لكتابة النص الصحفي الرياضي .

* تصحيح و توضيح و تبسيط لغة النص الصحفي الرياضي .

---

[1] خير عويس ،عفا عبد الرحيم ،نفس المرجع ،ص 138 .

[2] نيسر أبو عرجة ،الإعلام و الثقافة العربية ،الموقف و الرسالة ،ط1 ،عمان 2003 ،دار محداوي للنشر و التوزيع ،ص 40

[3] ليلى عبد المجيد ، محمود علم الدين ،الصحافة :المداخل الأساسية، القاهرة: جامعة القاهرة كلية الإعلام، 1991م ،ص 19

* تجنيب الأخطاء في الحقائق و المعلومات الرياضية .

* مراجعة الموضوعية المنطقية في النص الصحفي الرياضي .

و لتحقيق أهداف التحرير الصحفي الرياضي يجب على المحرر الصحفي الرياضي القيام ببعض العمليات الآتية :

❁ التأكد من دقة بيانات النص الصحفي الرياضي .

❁اختصار الكلمات أو الجمل أو الفقرات غير الضرورية .

❁ [1]إعادة صياغة النص الصحفي الرياضي كاملا بهدف صقله لغويًا .

ثالثا: المحرر الصحفي الرياضي

إن مجال العمل للصحفي الرياضي واسع فكل رياضة لها قواعدها وقوانينها وأرقامها القياسية وأبطالها المشهورين و التي يجب على الصحفي الرياضي أن يكون ملماً بها بالإضافة إلى سعيه لإماطة اللثام عن كل العوامل النفسية والاجتماعية في المجال الرياضي، والعمل على تلاشي السلبيات التي قد توجد في المجال الرياضي كحوادث العنف التي تقع في الملاعب الرياضية، وذلك عن طريق ما يكتبه من مقالات وتعليقات وتحقيقات وأحاديث وغيرها من الفنون الصحفية.

ويتميز المجال الرياضي بكون المحرر الرياضي مطالب بالمعرفة و الدراسة عن هذا المجال فقط و هذا يمكن المحرر الرياضي من أن يكون أكفا المواهب الصحفية،و ذلك لأنه أقدر المحررين على تطبيق قواعد الحكم على الناس مُزَودًا أحكامه بدوقه في النقد و التمحيص ،لذلك فإن الصحفي الرياضي أقرب إلى الحقيقة من غيره من الصحفيين في مجالات أخرى،لأنه يرتبط بمجال وضع له قوانين و قواعد تهديه إلى الطريق السوي،و ذلك يتضح من خلال حقيقة أن الصحفي الذي يعمل في حقل الصحافة الرياضية يكون أكثر تهيؤ للارتقاء و التطور .[2]

[1] ليلى عبد المجيد ،محمود علم الدين : فن التحرير الصحفي الجرائد و المجلات ،ط1 ، القاهرة ، دار السحاب للنشر و التوزيع 2004 م،ص 4

[2] أمين ساعاتي،أزمة الصحافة الرياضية ،الأسباب و العلاج ، القاهرة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية،1993،ص 156.

المحررين الرياضيين يجتنبون طرح الأسئلة الصعبة،و غالبا ما يصدقون أليا ما يقال لهم و يكتبون أي شيء يقال و لهم .[1]

كما أن الصحفي الرياضي الناجح هو الذي يستطيع أن يعبر عن نفسه بلغة تمكن الرجل العادي أن يفهم ما يقرأ ، و الصحفي الرياضي الحكيم المتزن و الناجح هو الذي يستعمل بشكل ضئيل من الكلمات الهجومية و التعسفية،و عندما تكون هناك ضرورة لتوضيح أو الشرح نقطة معينة فاختيار الأسلوب و الكلمات أو الصور و التوضيحات هي غالبا مسؤولية أخلاقية تلقي على أكتاف الصحفي،و على الصحفي، الرياضي أن يعيش ضميره.

رابعًا : السياسة التحريرية لصفحة الرياضية

إن الصفحة الرياضية في أي جريدة أو مجلة لا تعمل من فراغ بل لا بد و أن يكون لها سياسة تحريرية معينة تميزها عن غيرها فقد يكون للصفحة اتجاه معين تلتزم و تعمل على تأثير أو قد يكون لسان حال جهة أو هيئة أو مؤسسة رياضية معنية تعبر عن رأيها في مختلف القضايا الرياضية المطروحة على الساحة الرياضية .كصحافة الاندية أو الاتحادات الرياضية و قد تكون محايدة لا تنتمي إلى جهة أو فئة معنية ،و في ضوء ما سبق تكون سياسة الصفة التحريرية هنا إما معتدلة أو متطرفة ،او قد تكون مثيرة أو وقورة أم سيغلب على طبيعة الصفحة المعالجة السطحية أم المعالجة العميقة أم سيكون في سياستها التركيز على الجانب الإخباري أم التنوع في استخدام الأشكال الصحيفة في معالجة الموضوعات و القضايا الرياضية المطروحة .

و في ماسبق تحدد السياسة التحريرية للصفحة الرياضية ما إذا كانت ستشارك في الرأي في هذه القضايا أم لا أو سوف يقتصر دورها على مجرد أداء واجبها الإجباري فقط .[2]

المبحث الثالث

المساحة المخصصة للصفحة الرياضية

[1] أديب خضور، دراسات في الصحافة الرياضية (لتغطية المباريات الرياضية صحفيا و إذاعيا و تلفزيونيا ،تحرير الأخبار الرياضية ،ط1،دمشق 1995 ،ص 88.

[2] خير الدين عويس ،عطا عبد الرحيم نفس المرجع ،ص 128.

يتضح دائما أن الصحافة الرياضية هي صاحبة المساحة الأوسع و السقف الأعلى مقارنة مع بقية الصفحات الفكرية و السياسية ...و بذلك ستكون هي الأمثل لقياس الدور الذي تلعبه الصحف المتخصصة في فعل القراءة بوجهها التصنيفي .

و من خلال ذلك نجد كلاَ من خير الدين عويس و عطا عبد الرحيم في الإعلام الرياضي من جزءه الأول يقول **عن المساحة المخصصة للصفحة الرياضية** :إن الصحافة المحددة أو المخصصة للصفحة الرياضية تمثل الحدود التي يمكن لهيئة تحرير هذه الصفحة التحرك في إطارها فكلما زادت المساحة المتخصصة لها كما أ مكن توظيف هذه الصفحة في تقديم خدمة صحفية متميزة فتتعدد موضوعاتها و أشكالها الصحفية بل يمكن التوسيع في معالجة هذه الموضوعات وأيضا كلما زادت المساحة المخصصة لها كلما أمكن التوسيع في استخدام عناصر الإخراج والإبراز بشكل جيد وكذلك

استخدام العناصر التيوغرافية كالصور والرسوم والجداول والأشكال وغير ذلك بشكل يضفي على الصفحة والإثارة)[1].

[1] خير الدين عويس ،عطا عبد الرحيم نفس المرجع ،ص 128.

أصبح العنف من المشاكل الرئيسية التي تواجهها الرياضة في هذا الوقت أو العصر الحالي، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا رئيسيا في نقل الأحداث العنيفة في المسابقات الرياضية، إذ يتراوح هذا العنف ما بين العنف اللفظي من السب و الشتم و شعارات معادية للآخر، و كذلك العنف الجسدي بالاعتداء البدني كما سبق ذكره من خلال الصور التابثة و المتحركة

و من جهة أخرى نجد من قال: و قد أدى هذا الشغب إلى إصدار الكثير من اللوائح و القوانين التي تعاقب المتسببين بالشغب و العنف، ففي بعض الدول تُعد أعمال العنف و الشغب التي تحدث في الملاعب و الرياضية و التي تكون الصحافة الرياضية سببًا فيها أو المحرضة لها و التي تكون نتيجتها الإضرار بالأفراد المنشآت الرياضية العامة .[1]

و تعتبر الصحافة الرياضية أحد العوامل التي ساعدت على ظهور ظاهرة العنف و تناميها في أوساط الجماهير الرياضية ، و من وسائل الإعلام "الصحف" التي من خلال بعض ألفاظها و كلماتها في المقالات الرياضية أو مثل العناوين المكتوبة بالخط الغليظ .

و من خلال ذلك يمكن أن نقدم عنوان يتمثل في **التحريض الإعلامي** إذا كان الإعلام بمختلف وسائله يساهم في تفويض هذه الظاهرة (العنف) بالتوعية بمخاطرها و تبينها كسلوك في الأخلاق الرياضية، إلا أن هذه الوسائل و إن كانت تقوم بشيء ضئيل من هذا الدور إلا أنها من ناحية أخرى تؤجج من دون قصد ربما مشاعر البعض و مظاهر العنف ؛ حيث تساعد على تحريض الأنصار عند الحديث عن إحدى المواجهات المحلية بنقل بعض التصريحات التي تثير غضب بعض الجماهير .

قبل الشروع في تحليل المضمون الخاصة بجريدة "الهداف " اليومية، يجب علينا عرض تشخيص للصحيفة المعنية بـ:

[1] خليفة طالب بمباني ، دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 17.

الإطار التاريخي ليومية الهداف

نقصد بالإطار التاريخي كيفية إنشاء الصحيفة و المراحل التي مرت بها منذ أو ظهور لها إلى يومنا هذا.

نشأة صحيفة الهداف :

صحيفة الهداف هي جريدة يومية رياضية جزائرية تابعة للقطاع الخاص و ناطقة باللغة العربية تأسست مؤسسة الهداف الإعلامية يوم الفاتح نوفمبر سنة 1998 تحت اسم صحيفة الهداف التي تسلط الضوء على كل منافسات كرة القدم في الجزائر بصفة خاصة. وقد لاقت رواجا واسعا بين الجزائريين حتى احتلت صدارة الصحف الرياضية في الجزائر والغرب العربي، كما أن جريدة الهداف هي جريدة كل محبي كرة القدم تصدر عن شركة EXA رئيس تحريرها السيد إسماعيل مرازقة و المدير نبيل عمارة،و يرأسها مدير النشر كاحل بوسعد.

تهدف إلى تسليط الضوء على كل المنافسات الرياضية و الرياضية الجزائر و الوطن العربي و نفل الأخبار الرياضية و المحترفين الجزائريين في المهجر ، وتقدم سنويا منذ سنة 2001 جائزة أفضل لاعب جزائري، وتعكف أيضا على تقديم جائزة أفضل لاعب عربي منذ 2007، ويصدر عن مؤسسة الهداف ملحقين إعلاميين هما يومية "لوبيتور" الناطقة باللغة الفرنسية ويومية "الهدّاف الدولي" التي تقوم بنقل أخبار كرة القدم الدولية وتغطية أكبر المواعيد العالمية. ويحتل الموقع الرسمي لـ "الهدّاف" الصدارة في ترتيب المواقع الرياضية الجزائرية والمغاربية

وهي أول جريدة رياضية جزائرية على شبكة الانترنت، احتلال ''الهداف'' المرتبة الرابعة عربيا من حيث المقروئية والإقبال إلكترونيا، جاء ليثبت اهتمام الوطن العربي الكبير بالرياضة وبالأخص بمجال كرة القدم، لأن التقرير أثبت أنّ ''الهداف'' تعد من بين الصحف الرياضية العربية القليلة التي صنفت ضمن هذا الترتيب، بل أنها اليومية الرياضية الوحيدة التي تواجدت ضمن العشرة الأوائل، مزاحمة بذلك الصحف السياسية الثقيلة عربيا هناك في لبنان، سوريا، السعودية والإمارات والكويت ومصر، ما يزيد من قيمة إنجازها ويثبت شعبيتها التي تخطت الحدود وبلغت بيوت الدول الشقيقة وتلك التي تتواجد ما وراء البحار.

تعتمد الجريدة في تغطياتها و معالجتها الكروية على فريق حيوي و ديناميكي يتمثل في مجموعة من الصحفيين الدائمين عددهم 21 صحفيًا و كذلك مراسلين المتواجدين على مستوى بعض ولايات الوطن،

حيث يقدر عددهم بـ40 مراسل، إضافة إلى مراسل واحد خارج الوطن (ايطاليا)، كما تضم الجريدة على 10 مصححين لغوين.

مراحل الجريدة

تقع هذه الجريدة في ساحة بورسعيد (الجزائر العاصمة)

كانت الجريدة في بدايتها أسبوعية من 18 أكتوبر 2008 و أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع (السبت،الثلاثاء،و الخميس) و من 24 جويلية عام 2010 أصبحت تصدر يوميا.

العنوان الإلكتروني: www.elheddaf.com

رقم الهاتف: 021.73.94.14

رقم الفاكس: 021.73.86.30 [1].

[1] عبد الوهاب بوبقرة،القيم الإخبارية في الصحف الرياضية الجزائرية (دراسة تحليلية لمضمون عينة جريدة الهداف جانفي –دسيمبر 2012،جامعة الجزائر 3،كلية علوم الإعلام والاتصال،دراسة سابقة لنيل شهادة الماستر.

مخطط الدراسة التطبيقية

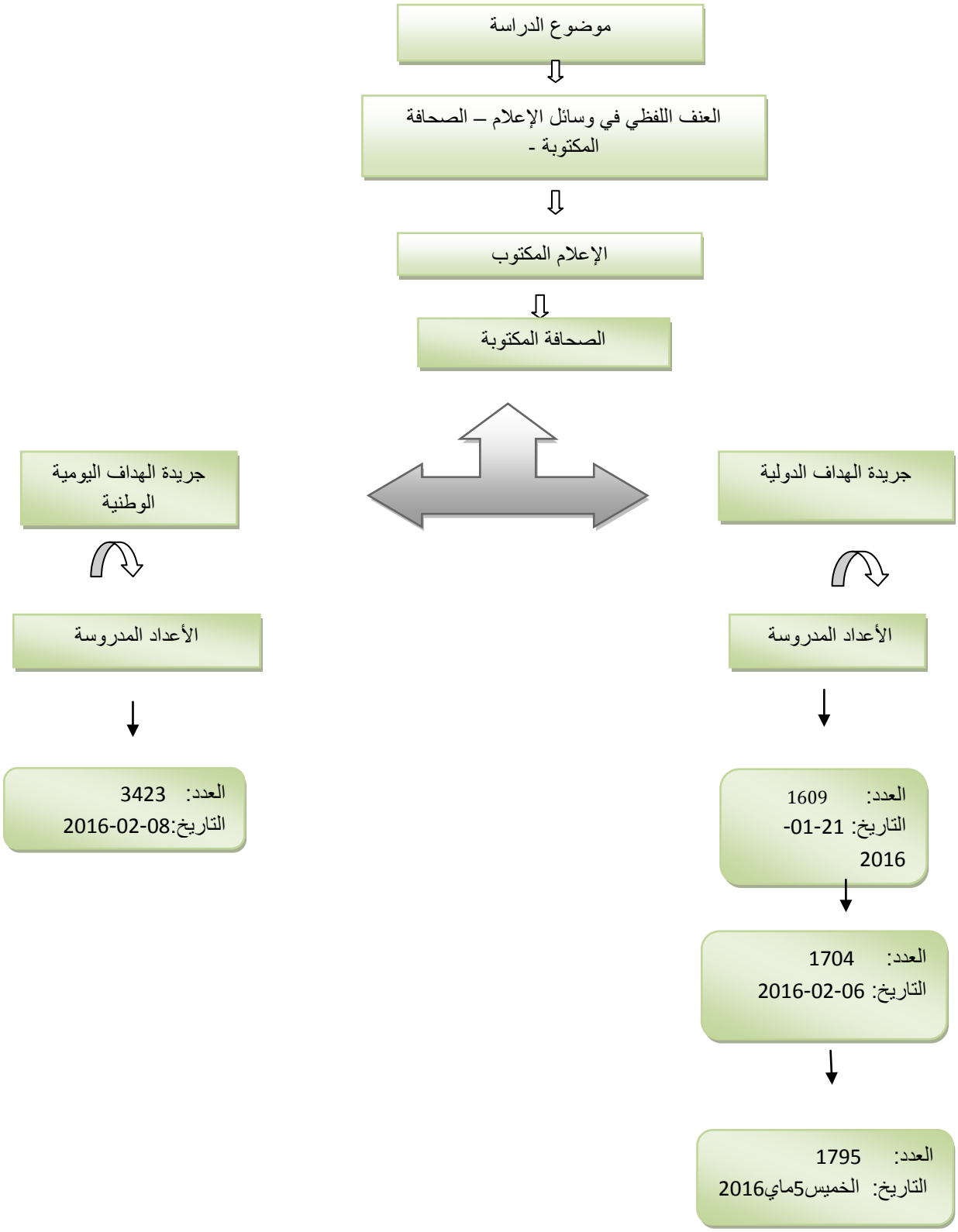

جريدة الهداف الدولي –العدد 1609 الخميس 21 جانفي 2016

اللفظ	مصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية
البارصا "**تضرب**" والتأهل يقترب	رأي الصحفي الكاتب	ضرب: كل ما يقع على الشيء ويسبب الاذى باستعمال القوة	جاءت العبارة كعنوان للصفحة الرئيسية كدلالة على الفوز فعوضا أن يكتب البارصا تسجل هدفا وضع مكانها لفظ عنيف (تضرب)
ساري مدرب "**شاذ**" ويجب طرده من كرة القدم	تصريح مدرب وجاء في هيئة عنوان ثانوي في الصفحة الرئيسية	شاذ: ما انفرد عن الجماعة وخالفهم منحرف الأخلاق	جاءت العبارة كاتهام وقذف مباشر بذكر لفظ **شاذ** مستفز يصل لاشتباكات عنيفة ومناوشات بين الأطراف
"**ثورة**" في مدريد	عنوان مقال ثانوي	ثورة من ثار هاج واستطار غضبا	لفظ **ثورة** جاءت كتعبير عن خسارة الفريق والى التصاعدات التي حدثت داخل الفريق وكأنّ الخسارة هي ثورة لها تداعيات
البارصا" **تغتال**" حلم		اغتال: قتل الشخص	اختيرت لفظة **تغتال**

فالنسيا	رأي صحفي	غفلة منه	كتعبير لثقل الخسارة التي تعرض لها الفريق بالرغم كان بإمكانه اختيار لفظة أخرى بدلا عنها

جريدة الهداف الدولي –العدد1704 السبت 06 فيفري2016

اللفظ	المصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية
الريال **المدمِر** يواصل دون تعثر	رأي الصحفي الكاتب	دمر: هدم وحطّم أباد الشيء و أفناه	العبارة جاءت في الصفحة الاولى كعنوان لوصف قوة الفريق وكان بالإمكان وضع لفظة "قوي" بدلا منها
الأنتير **يقتل** أحلام أبناء الجنوب	رأي الصحفي الكاتب	يقتل :قتل أمات و زهق روحه	وظفت لفظة "**يقتل**" كدلالة على فوز فريق على فريق وكان بامكانه استبدالها بلفظة "يفوز"
الريال المخيف لافتكاك مركز الوصيف	رأي الصحفي الكاتب	افتكاك :افتك الشيء اخذه ببطش	وظفت لفظة "**افتكاك**" كدلالة على الفوز الصعب وتحمل نبرة تحدي

جريدة الهداف الوطني–العدد3423 الإثنين 08 فيفري2016

اللفظ	المصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية
معركة البقاء لا تخيف سريع غليزان	عنوان الصفحة الرئيسية تصريح لمدرب	معركة موضع القتال تراق فيها الدماء	لفظة **"معركة"** وصفت حالة مباراة ستقام في إطار المنافسة المحلية ذكرت لتضخيم حدث كروي وكان بإمكان استبدالها بكلمة مباراة
نملك الإمكانيات **"لإطاحة** "بجميع الأندية	عنوان لمقال تصريح لمدرب	الإطاحة :أطاح بالشيء أفناه وأذهبه	استعملت لفظة إطاحة كدلالة تحدي واستفزاز
إيغيل **"حطمني"**	عنوان مقال تصريح لاعب	حطم: دمر وتزاحم الناس فيما بينهم حتى أذى بعضهم بعضا	جاءت لفظة حطمني كدلالة على خسارة فرصة بالنسبة للاعب تحمل لفظة الحالة النفسية السيئة وخيبة الأمل

جريدة الهداف الدولي–العدد1795 االخميس 05 ماي2016

اللفظ	المصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية
ميلان يحتاج إلى **ثورة** إدارية و رياضية	تصريح لمدرب	ذكرت دلالتها سابقا	يقصد بها التغير الجدري في المنظومة الإدارية للفريق، و اللاعبين
سيموني **مهدد** بالغياب عن نهائي الرابطة	رأي صحافي	مهدد :هدد خوف وتوعد بالأذية	يقصد بها أن اللاعب لن يشارك في المباراة للنهائي الرابطة
فولفسبورغ يغري نالدو بالبقاء و **يصفع** اليونايتد	رأي الصحفي –عنوان مقال	صفع :لطَمه ، ضرب قفاه أو بدنَه بكفِّه مبسوطة أو مقبوضة	هنا كانت المقصدية قدرة النادي فولفسبور على الاحتفاظ باللاعب
زيدان رفض المغامرة و حاول **ضرب** عمق دفاع السيتي	رأي الصحافي الكاتب	ذكرت دلالتها سابقا	دلالتها المقصدية خطة المدرب للظفر بالفوز و تسجيل الأهداف

ديمبلي **مهدد** بالايقاف 10 مباريات	عنوان في الصفحة الرئيسية	ذكرت دلالتها سابق	المقصدية منها، معاقبة اللاعب بمنعه من اللعب في مبارت
أوكسير **يخطف** اللقب من باريس سان جيرمان	راي الصحافي عنوان مقال	خطف سلب واخذ الشيء قسرا	ق.منها فوز الفريق على فريق آخر.
الديبور **ينتقم** من البرصا	رأي صحافي	انتقم من خصمه متأخرا وجعل الضربة قاسية	ق.منها كلمة ينتقم أي تحقيق الفوز في مباراة على نفس الفريق الذي خسر أمامه سابقا.
لازيو **ثأر** لنفسه	راي الصحافي عنوان مقال	ثأر : يثأر الْمُطَالَبَةُ بِدَمِ القَتِيلِ .	ق.منها كلمة ينتقم أي تحقيق الفوز في مباراة على نفس الفريق الذي خسر أمامه سابقا.
دورتموند **يطيح** بالكبار	رأي الصحافي عنوان مقال	أطاح أسقط و أهلك	ق.منها أن هذا الفريق حقق الفوز على فريق آخر له وزن تقيل في عالم الكرة
غواردیولا تحت **مقصلة** الألمان	رأي الصحفي عنوان مقال	آلة يقطع بها ارأس محكوم عليهم بالإعدام	جاءت العبارة كدلالة على لقاء كروي صعب

الليفر **يتسلح** بالكبرياء	رأي صحافي عنوان الصفحة الرئيسية	تدرع بالسلاح في الثورة	معناه أن الفريق يظهر هيبته و يكشف قدراته .
إغراق الغواصات الصفراء	رأي صحافي عنوان الصفحة الرئيسية	غرق :غَلَبَهُ الْمَاءُ بِالاخْتِنَاقِ	دلالة على الفــوز .
لارا بروك أكثر **خطورة** ويطمح **للانتقام**	أي الصحافي + تصريح لاعب	خطر :أشرف على الهلاك انتقم ذكرت دلالتها سابقا	دلالة عن وزن اللاعب و مكانته و خطورته في اللعب.
حرب كروية تنتهي بالتأهل	رأي الصحافي	الويل و الهلاك	وصف لمباراة قوية، تؤكد جدارة كلا الفرقين في ساحة الملعب.

ملاحظة: المعاني مأخوذة من معجم المعاني الجامع .

– من خلال الجدول المبين في الصفحات التي قمنا بدراستها وتحليلها يمكن القول:

جريدة الهداف تملك الحصة الأكبر في إشعال فتيل المشاعر السلبية المليئة بالعنف من غضب وانفعال ،وتعصب لدى شرائح كبيرة من قراء الجريدة ،خاصة الفئة الشبابية التي تعتبر الشريحة الأكبر اقتناءا للجريدة الرياضية الخاصة بالنوادي الكروية التي يناصرونها، والنشاطات اليومية للاعبين المفضلين لديهم، ذلك أنّ السبب يتعلق بأسلوب القالب التحريري لهذه الأخبار ،إذ عادةً ما تكون هاته العبارات مشحونة بدلالات عنيفة والتي هي بدورها قد تكون محرضة للعنف وهذا ما ظهر جليا خلال تصيدنا للألفاظ التي لها دلالات عنيفة .

– إنَّ ما هو معروف عن الصحافة المكتوبة تساعد الفرد على تكوين رأيه في موضوعات تتعلق بالرياضة ،ومن خلال التحليل للجريدة توضح لنا أنَّ مضامين العنف في صحيفة الهداف تأرجحت بين تصريحات اللاعبين و مسؤولي الأندية، وبين أسلوب الصحافي ذاته في نقل أحداث المباريات ووصفها بألفاظ مثيرة نارية، وألفاظ تهجمية استفزازية لذا فغالبا ما يكون أسلوب الصحافي مصاغ بعبارات و ألفاظ "حربية" بطريقة مبالغ فيها، والتي تخلق نوع من العصبية والتأويل السلبي لدى جمهور القراء، فمنها ما هي عناوين مضخمة تهدف الى جلب القراء محيلا مادته الصحفية إلى العامية السوقية .

نقطة مهمة أخرى يجب أن نشير إليها وهي أنَّ الصحافي حين يحرر مادته يبتعد كل البعد عن الموضوعية فتلمح في كتاباته نوع من الانحيازية والذاتية تجاه نادي أو فريق رياضي فتجد أسلوبه عنيف يلعب على وتر العاطفة.

أصبح العنف من المشاكل الرئيسية التي تواجهها الرياضة في هذا الوقت أو العصر الحالي، حيث تلعب وسائل الإعلام دورا رئيسيا في نقل الأحداث العنيفة في المسابقات الرياضية، إذ يتراوح هذا العنف ما بين العنف اللفظي من السب و الشتم و شعارات معادية للآخر، و كذلك العنف الجسدي بالاعتداء البدني كما سبق ذكره من خلال الصور التابثة و المتحركة

و من جهة أخرى نجد من قال: و قد أدى هذا الشغب إلى إصدار الكثير من اللوائح و القوانين التي تعاقب المتسببين بالشغب و العنف، ففي بعض الدول تُعد أعمال العنف و الشغب التي تحدث في الملاعب و الرياضية و التي تكون الصحافة الرياضية سببًا فيها أو المحرضة لها و التي تكون نتيجتها الإضرار بالأفراد المنشآت الرياضية العامة .[1]

و تعتبر الصحافة الرياضية أحد العوامل التي ساعدت على ظهور ظاهرة العنف و تناميها في أوساط الجماهير الرياضية ، و من وسائل الإعلام "الصحف" التي من خلال بعض ألفاظها و كلماتها في المقالات الرياضية أو مثل العناوين المكتوبة بالخط الغليظ .

و من خلال ذلك يمكن أن نقدم عنوان يتمثل في **التحريض الإعلامي** إذا كان الإعلام بمختلف وسائله يساهم في تفويض هذه الظاهرة (العنف) بالتوعية بمخاطرها و تبينها كسلوك في الأخلاق الرياضية، إلا أن هذه الوسائل و إن كانت تقوم بشيء ضئيل من هذا الدور إلا أنها من ناحية أخرى تؤجج من دون قصد ربما مشاعر البعض و مظاهر العنف ؛ حيث تساعد على تحريض الأنصار عند الحديث عن إحدى المواجهات المحلية بنقل بعض التصريحات التي تثير غضب بعض الجماهير .

قبل الشروع في تحليل المضمون الخاصة بجريدة "الهداف " اليومية، يجب علينا عرض تشخيص للصحيفة المعنية بـ:

[1] خليفة طالب بمباني ، دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ص 17.

الإطار التاريخي ليومية الهداف

نقصد بالإطار التاريخي كيفية إنشاء الصحيفة و المراحل التي مرت بها منذ أو ظهور لها إلى يومنا هذا.

نشأة صحيفة الهداف :

صحيفة الهداف هي جريدة يومية رياضية جزائرية تابعة للقطاع الخاص و ناطقة باللغة العربية تأسست مؤسسة الهداف الإعلامية يوم الفاتح نوفمبر سنة 1998 تحت اسم صحيفة الهداف التي تسلط الضوء على كل منافسات كرة القدم في الجزائر بصفة خاصة. وقد لاقت رواجا واسعا بين الجزائريين حتى احتلت صدارة الصحف الرياضية في الجزائر والغرب العربي، كما أن جريدة الهداف هي جريدة كل محبي كرة القدم تصدر عن شركة EXA رئيس تحريرها السيد إسماعيل مرازقة و المدير نبيل عمارة،و يرأسها مدير النشر كاحل بوسعد.

تهدف إلى تسليط الضوء على كل المنافسات الرياضية و الرياضية الجزائر و الوطن العربي و نقل الأخبار الرياضية و المحترفين الجزائريين في المهجر ، وتقدم سنويا منذ سنة 2001 جائزة أفضل لاعب جزائري، وتعكف أيضا على تقديم جائزة أفضل لاعب عربي منذ 2007، ويصدر عن مؤسسة الهداف ملحقين إعلاميين هما يومية "لوبيتور" الناطقة باللغة الفرنسية ويومية "الهدّاف الدولي" التي تقوم بنقل أخبار كرة القدم الدولية وتغطية أكبر المواعيد العالمية. ويحتل الموقع الرسمي لـ "الهدّاف" الصدارة في ترتيب المواقع الرياضية الجزائرية والمغاربية

وهي أول جريدة رياضية جزائرية على شبكة الانترنت، احتلال ''الهداف'' المرتبة الرابعة عربيا من حيث المقروئية والإقبال إلكترونيا، جاء ليثبت اهتمام الوطن العربي الكبير بالرياضة وبالأخص بمجال كرة القدم، لأن التقرير أثبت أنّ ''الهداف'' تعد من بين الصحف الرياضية العربية القليلة التي صنفت ضمن هذا الترتيب، بل أنها اليومية الرياضية الوحيدة التي تواجدت ضمن العشرة الأوائل، مزاحمة بذلك الصحف السياسية الثقيلة عربيا هناك في لبنان، سوريا، السعودية والإمارات والكويت ومصر، ما يزيد من قيمة إنجازها ويثبت شعبيتها التي تخطت الحدود وبلغت بيوت الدول الشقيقة وتلك التي تتواجد ما وراء البحار.

تعتمد الجريدة في تغطياتها و معالجتها الكروية على فريق حيوي و ديناميكي يتمثل في مجموعة من الصحفيين الدائمين عددهم 21 صحفيًا و كذلك مراسلين المتواجدين على مستوى بعض ولايات الوطن،

حيث يقدر عددهم بـ40 مراسل، إضافة إلى مراسل واحد خارج الوطن (ايطاليا)، كما تضم الجريدة على 10 مصححين لغوين.

مراحل الجريدة

تقع هذه الجريدة في ساحة بورسعيد (الجزائر العاصمة)

كانت الجريدة في بدايتها أسبوعية من 18 أكتوبر 2008 و أصبحت تصدر ثلاث مرات في الأسبوع (السبت،الثلاثاء،و الخميس) و من 24 جويلية عام 2010 أصبحت تصدر يوميا.

العنوان الإلكتروني: www.elheddaf.com

رقم الهاتف: 021.73.94.14

رقم الفاكس: 021.73.86.30 [1].

[1] عبد الوهاب بوبقرة،القيم الإخبارية في الصحف الرياضية الجزائرية (دراسة تحليلية لمضمون عينة جريدة الهداف جانفي –دسيمبر 2012،جامعة الجزائر 3،كلية علوم الإعلام والاتصال،دراسة سابقة لنيل شهادة الماستر.

مخطط الدراسة التطبيقية

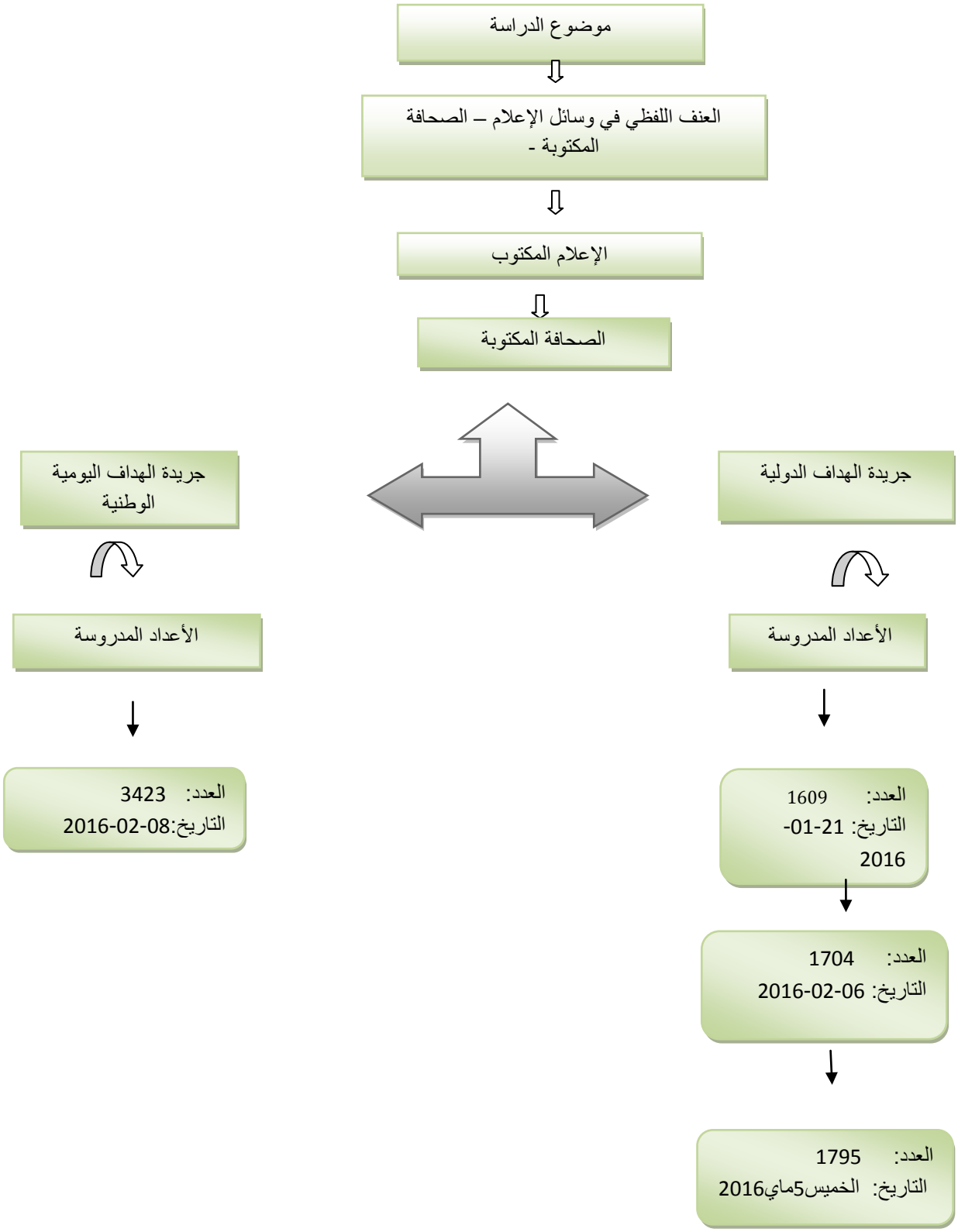

جريدة الهداف الدولي –العدد 1609 الخميس 21 جانفي 2016

اللفظ	مصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية
البارصا "**تضرب**" والتأهل يقترب	رأي الصحفي الكاتب	ضرب: كل ما يقع على الشيء ويسبب الاذى باستعمال القوة	جاءت العبارة كعنوان للصفحة الرئيسية كدلالة على الفوز فعوضا أن يكتب البارصا تسجل هدفا وضع مكانها لفظ عنيف (تضرب)
ساري مدرب "**شاذ**" ويجب طرده من كرة القدم	تصريح مدرب وجاء في هيئة عنوان ثانوي في الصفحة الرئيسية	شاذ: ما انفرد عن الجماعة وخالفهم منحرف الأخلاق	جاءت العبارة كاتهام وقذف مباشر بذكر لفظ **شاذ** مستفز يصل لاشتباكات عنيفة ومناوشات بين الأطراف
"**ثورة**" في مدريد	عنوان مقال ثانوي	ثورة من ثار هاج واستطار غضبا	لفظ **ثورة** جاءت كتعبير عن خسارة الفريق والى التصاعدات التي حدثت داخل الفريق وكأنّ الخسارة هي ثورة لها تداعيات
البارصا" **تغتال**" حلم		اغتال: قتل الشخص	اختيرت لفظة **تغتال**

فالنسيا	رأي صحفي	غفلة منه	كتعبير لثقل الخسارة التي تعرض لها الفريق بالرغم كان بإمكانه اختيار لفظة أخرى بدلا عنها

جريدة الهداف الدولي –العدد1704 السبت 06 فيفري2016

اللفظ	المصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية
الريال **المدمِر** يواصل دون تعثر	رأي الصحفي الكاتب	دمر: هدم وحطّم أباد الشيء و أفناه	العبارة جاءت في الصفحة الاولى كعنوان لوصف قوة الفريق وكان بالإمكان وضع لفظة "قوي" بدلا منها
الأنتير **يقتل** أحلام أبناء الجنوب	رأي الصحفي الكاتب	يقتل :قتل أمات و زهق روحه	وظفت لفظة "**يقتل**" كدلالة على فوز فريق على فريق وكان بامكانه استبدالها بلفظة "يفوز"
الريال المخيف لافتكاك مركز الوصيف	رأي الصحفي الكاتب	افتكاك :افتك الشيء اخذه ببطش	وظفت لفظة "**افتكاك**" كدلالة على الفوز الصعب وتحمل نبرة تحدي

جريدة الهداف الوطني–العدد3423 الإثنين 08 فيفري2016

اللفظ	المصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية
معركة البقاء لا تخيف سريع غليزان	عنوان الصفحة الرئيسية تصريح لمدرب	معركة موضع القتال تراق فيها الدماء	لفظة **"معركة"** وصفت حالة مباراة ستقام في إطار المنافسة المحلية ذكرت لتضخيم حدث كروي وكان بإمكان استبدالها بكلمة مباراة
نملك الإمكانيات **"لإطاحة** "بجميع الأندية	عنوان لمقال تصريح لمدرب	الإطاحة :أطاح بالشيء أفناه وأذهبه	استعملت لفظة إطاحة كدلالة تحدي واستفزاز
إيغيل **"حطمني"**	عنوان مقال تصريح لاعب	حطم: دمر وتزاحم الناس فيما بينهم حتى أذى بعضهم بعضا	جاءت لفظة حطمني كدلالة على خسارة فرصة بالنسبة للاعب تحمل لفظة الحالة النفسية السيئة وخيبة الأمل

جريدة الهداف الدولي–العدد1795 االخميس 05 ماي2016

اللفظ	المصدر	الدلالة الأصلية للفظ	الدلالة المقصدية

ميلان يحتاج إلى **ثورة** إدارية و رياضية	تصريح لمدرب	ذكرت دلالتها سابقا	يقصد بها التغير الجدري في المنظومة الإدارية للفريق، و اللاعبين
سيموني **مهدد** بالغياب عن نهائي الرابطة	رأي صحافي	مهدد :هدد خوف وتوعد بالأذية	يقصد بها أن اللاعب لن يشارك في المباراة للنهائي الرابطة
فولفسبورغ يغري نالدو بالبقاء و **يصفع** اليونايتد	رأي الصحفي –عنوان مقال	صفع :لطَمه ، ضرب قفاه أو بدنَه بكفِّه مبسوطة أو مقبوضة	هنا كانت المقصدية قدرة النادي فولفسبور على الاحتفاظ باللاعب
زيدان رفض المغامرة و حاول **ضرب** عمق دفاع السيتي	رأي الصحافي الكاتب	ذكرت دلالتها سابقا	دلالتها المقصدية خطة المدرب للظفر بالفوز و تسجيل الأهداف

ديمبلي **مهدد** بالايقاف 10 مباريات	عنوان في الصفحة الرئيسية	ذكرت دلالتها سابق	المقصدية منها، معاقبة اللاعب بمنعه من اللعب في مبارت
أوكسير **يخطف** اللقب من باريس سان جيرمان	راي الصحافي عنوان مقال	خطف سلب واخذ الشيء قسرا	ق.منها فوز الفريق على فريق آخر.
الديبور **ينتقم** من البرصا	رأي صحافي	انتقم من خصمه متأخرا وجعل الضربة قاسية	ق.منها كلمة ينتقم أي تحقيق الفوز في مباراة على نفس الفريق الذي خسر أمامه سابقا.
لازيو **ثأر** لنفسه	راي الصحافي عنوان مقال	ثأر : يثأر الْمُطَالَبَةُ بِدَمِ القَتِيلِ .	ق.منها كلمة ينتقم أي تحقيق الفوز في مباراة على نفس الفريق الذي خسر أمامه سابقا.
دورتموند **يطيح** بالكبار	رأي الصحافي عنوان مقال	أطاح أسقط و أهلك	ق.منها أن هذا الفريق حقق الفوز على فريق آخر له وزن تقيل في عالم الكرة
غواردیولا تحت **مقصلة** الألمان	رأي الصحفي عنوان مقال	آلة يقطع بها ارأس محكوم عليهم بالإعدام	جاءت العبارة كدلالة على لقاء كروي صعب

الليفر **يتسلح** بالكبرياء	رأي صحافي عنوان الصفحة الرئيسية	تدرع بالسلاح في الثورة	معناه أن الفريق يظهر هيبته و يكشف قدراته .
إغراق الغواصات الصفراء	رأي صحافي عنوان الصفحة الرئيسية	غرق :غَلَبَهُ الْمَاءُ بِالاخْتِنَاقِ	دلالة على الفـــوز .
لارا بروك أكثر **خطورة** ويطمح **للانتقام**	أي الصحافي + تصريح لاعب	خطر :أشرف على الهلاك انتقم ذكرت دلالتها سابقا	دلالة عن وزن اللاعب و مكانته و خطورته في اللعب.
حرب كروية تنتهي بالتأهل	رأي الصحافي	الويل و الهلاك	وصف لمباراة قوية، تؤكد جدارة كلا الفرقين في ساحة الملعب.

ملاحظة: المعاني مأخوذة من معجم المعاني الجامع .

– من خلال الجدول المبين في الصفحات التي قمنا بدراستها وتحليلها يمكن القول:

جريدة الهداف تملك الحصة الأكبر في إشعال فتيل المشاعر السلبية المليئة بالعنف من غضب وانفعال ،وتعصب لدى شرائح كبيرة من قراء الجريدة ،خاصة الفئة الشبابية التي تعتبر الشريحة الأكبر اقتناءا للجريدة الرياضية الخاصة بالنوادي الكروية التي يناصرونها، والنشاطات اليومية للاعبين المفضلين لديهم، ذلك أنّ السبب يتعلق بأسلوب القالب التحريري لهذه الأخبار ،إذ عادةً ما تكون هاته العبارات مشحونة بدلالات عنيفة والتي هي بدورها قد تكون محرضة للعنف وهذا ما ظهر جليا خلال تصيدنا للألفاظ التي لها دلالات عنيفة .

– إنَّ ما هو معروف عن الصحافة المكتوبة تساعد الفرد على تكوين رأيه في موضوعات تتعلق بالرياضة ،ومن خلال التحليل للجريدة توضح لنا أنَّ مضامين العنف في صحيفة الهداف تأرجحت بين تصريحات اللاعبين و مسؤولي الأندية، وبين أسلوب الصحافي ذاته في نقل أحداث المباريات ووصفها بألفاظ مثيرة نارية، وألفاظ تهجمية استفزازية لذا فغالبا ما يكون أسلوب الصحافي مصاغ بعبارات و ألفاظ "حربية" بطريقة مبالغ فيها، والتي تخلق نوع من العصبية والتأويل السلبي لدى جمهور القراء، فمنها ما هي عناوين مضخمة تهدف الى جلب القراء محيلا مادته الصحفية إلى العامية السوقية .

نقطة مهمة أخرى يجب أن نشير إليها وهي أنَّ الصحافي حين يحرر مادته يبتعد كل البعد عن الموضوعية فتلمح في كتاباته نوع من الانحيازية والذاتية تجاه نادي أو فريق رياضي فتجد أسلوبه عنيف يلعب على وتر العاطفة.

خـــاتمـة

من خلال ما تقدم في الفصلين أنّ العنف يمثل قضية في غاية الخطورة في أي مكان في العالم.

و هناك وجهات نظر عديدة حول مسبباته و حول طرق التخلص منه و مشكلة العنف تتعقد عندما تتداخل مع عدة ملفات و موضوعات أخرى، لكن في الواقع هو أنّ العنف بمختلف صوّره و أشكاله وأصنافه لا يحل مشكلة، و إن حقق شيئا في فترة صغيرة فسرعان ما تزول الفائدة المرجوة.

فلهذا يجب معالجة هذه الآفـة التي تسبب الضرر للآخرين من شتى أشكالها سواء العنف الجسدي أو العنف اللفظي و ما شابه، و إن معالجة العنف لا يتطلب فقط خلق حالة من التواصل بين الفئات المعنية بصورة مباشرة، و إنما تتطلب أيضا البرامج البديلة و التأهيلية، بحيث تتوافر نتائج ايجابية ملموسة و يخرج الجميع منتصرًا .

و من ذلك نقترح حلول للحد من ظاهرة العنف:

-العمل على زيادة الوعي الديني و الأخلاقي و التربوي.

-وضع الأنظمة و التشريعات التي تضبط أسلوب التعامل مع الغير

-تقنين العمل التطوعي و متابعته

-تعزيز الدور الإعلامي في محاربة هذه الظاهرة، و تسخير الأعمال الدرامية لخدمة هذه الفرص .

لم تكن المهمة الإعلامية أبدًا مقتصرة للتحريض على العنف، بل العكس لو أنها تُغير مهمتها إلى السلوك الإيجابي و خاصة في المجال الرياضي (الصحافة المكتوبة)

و التي لا تعني أن الفوز مسألة حياة أو موت كما تبين التغطية الإعلامية و بإمكاننا إيجاز ما يتعين على وسائل الإعلام القيام به من أجل محاربة العنف على النحو التالي :

- التعريف بالقيم الرياضية و بأهمية الممارسة الرياضية .
- عدم التركيز على الرياضة التنافسية فقط .
- الاهتمام بالقيم الإخبارية التي تعني بالمضمون الإيجابي
- تفادي لغة الحروب في وصف المباريات .

- تجنب التعامل مع الخسارة المباراة على أنها كارثة .
- نشر الوعي بأهمية الروح الرياضية .
- الاهتمام بالمعلومات المفيدة .
- مراعاة الحياة و الابتعاد عن التعصب .
- إلقاء الضوء على اللعب النظيف و النماذج المضيئة من الرياضيين.
- تجنب تقديم المباريات « الدموية » مثل بعض منافسات المصارعة الحرة .
- عدم التركيز على الحكام و إثارة الجماهير على قراراتهم .
- تجنب نشر التصريحات التي من شأنها الإساءة لأي طرف من الأطراف .
- الاهتمام بالتخصص في المجال الإعلام الرياضي و تنظيم دورات للمحررين و الصحفيين لمعرفة دور وسائل الإعلام و رسالتها النبيلة، و من ثم تبني الأهداف الشريفة للرياضة و الرياضة التنافسية .
- التركيز الإعلامي على السلوكيات الرياضية الايجابية للاعبين و الجماهير .
- حث أولياء الأمور على التربية و متابعة ما يشاهده أبناؤهم في وسائل الإعلام المختلفة و خصوص العنيفة .

قائمة المراجـــع

المعـاجـــم

1. ابن منظور، لسان العرب،دار صادر بيروت، المجلد الســابع.
2. أحمد بدوي، معجم المصطلحات الاجتماعية، مكتبة لبنان، 1986م.
3. حارث سليمان الفاروقي، المعجم القانوني، مكتبة لبنان،1988م.
4. صليبة جميل، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982م.
5. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، القاهرة، ط2005،1م.
6. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب.
7. لويس معلوف، المنجد في اللغة، الناشر: المطبعة الكاثوليكية، بيروت،مجلد1،ط19.

باللغة العربية

1. إبراهيم الخضاونة، الصحافة المتخصصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2012.
2. أديب خضور، الإعلام الرياضي، الناشر أديب خضور، دمشق، ط1، 1994.
3. أديب خضور، دراسات في الصحافة الرياضية (لتغطية المباريات الرياضية صحفيا و إذاعيا و تلفزيونيا، تحرير الأخبار الرياضية، دمشق،ط1، 1995.
4. إسماعيل عبد الرحمن، العنف الأسري الأسباب و العلاج، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، 2006.
5. أمين ساعان، الإعلام الرياضي في المملكة العربية السعودية: تاريخه و تطوره،دار المداني للطباعة و النشر و التوزيع، جدة، ط1، 1990.
6. أمين ساعاتي،أزمة الصحافة الرياضية ،الأسباب و العلاج، القاهرة: المركز السعودي للدراسات الاستراتيجية،1993
7. الجبرين جبرين علي، العنف الأسري خلال مراحل الحياة، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، 1426هـ.

8. بوفلجة غيات و أخرون، ظاهرة العنف و أسبابها و طرق التعامل معها، مخبر البحث في علم النفس و علم التربية.
9. بسام المشاقبة، الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2012م.
10. تهاني محمد عثمان منيب، عزة محمد سليمان، العنف لدى الشباب الجامعي، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر،الرياض، 1428هـ .
11. جميل روحى، الموسوعة الرياضية – الرياضي -،دار العلوم للنشر و التوزيع، مصر،1987.
12. حسنين شفيق،الصحافة المتخصصة المطبوعة و الغلكترونية روى جديد، دار الفكر العربي للطباعة و النشر، القاهرة،2006م.
13. خليفة طالب بهباني ، دور وسائل الإعلام في الحد من شغب الملاعب الرياضية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،
14. خير الدين عويس،عطا عبد الرحيم، الإعلام الرياضي،مركز الكتاب للنشر،القاهرة، ط1998،1م.
15. سعد طه محمود و سعيد محمود مرسي،الأبعاد الاجتماعية و التربوية لظاهرة التطرف و
16. عبد الناصر حريز،الإرهاب السياسي(دراسة تحليلية)، مكتبة مابولي، القاهرة.
17. عبد المحمود، عباس بو شامة، البشيري محمد الأمين،العنف الأسري في ظل العولمة، مركز الدراسات و البحوث جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 1926م.
18. عبد الرزاق الهيني، الصحافة المتخصصة،دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن،ط1، 2011م
19. عبد الرحمان العيسوي، سيكولوجية الجنوح، دار النهضة العربية،دون طبعة، 1984م.
20. العوادة أمل سالم، العنف ضد الزوجة في المجتمع، مكتبة الفجر،أربد، 2002.
21. اليوسف عبد الله بن عبد العزيز و آخرون، العنف الأسري، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض، 1426هـ.
22. غازي المدني، الصحافة الرياضية النشأة و التطور، دار الهاني لنشر و الطباعة، القاهرة، ط1، 2006م.
23. ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين،فن التحرير الصحفي الجرائد و المجلات،دار السحاب للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2004م.

24.ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، الصحافة: المداخل الأساسية
25.محمد الجوهري و أخرون، المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية،ط1، 1995م.
26.محمود سعد الخولى تقديم محمد عبد الرحمان، محمود فتحى عكاشة، محمدخضر عبد المختار، العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة، سلسلة قضايا العنف2 كلية الأدب، جامعة سوهاج مكتبة الأنجلو المصرية، 2008م.
27.مكي رجاء و أخرون، إشكالية العنف، مجد مؤسسة الجامعية و النشر و التوزيع، لبنان.
28.نبراس يوسف محمد أل مراد، العنف الرياضي في الملاعب الرياضية أكاديمية الرياضة العراقية، المنتدى العراق.
29.نصر سميحة، العنف و المشقة، المركز القومي للبحوث، القاهرة، 1992م.
30.نيسر أبوعرجة، الإعلام و الثقافة العربية:الموقف و الرسالة،دار محداوي للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2003م.
31.ياسين ياسين،الإعلام الرياضي،دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2011م.

الرسـائـل

1. عبد الوهاب بوبقرة،القيم الإخبارية في الصحف الرياضية الجزائرية (دراسة تحليلية لمضمون عينة جريدة الهداف، جامعة الجزائر 3،كلية علوم الإعلام والاتصال، جانفي –دسيمبر، 2012م.
2. لال رشود،سعد بن محمد، فاعلية برنامج إرشادي حفض درجة السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعو نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2007م.
3. يامين بودهان، الصحف الرياضية اليومية ودورها في استثمار العنف لدى الشباب (دراسة تحليلية على عينة من قراء جريدة الهداف الجزائرية

المجـــلات

1. ابراهيم داود الداود، العنف الطلابي سلوك عدواني يغديه الإعلام و المدرسة
2. أبو عليا محمد مصطفى، أثر العنف المدرسي في درجة شعور الطلبة بالقلق و تكيفهم المدرسي، عمان،العلوم التربية، مجلد 28،العدد1.

3. أحمد ضياء الدين ابتهال عبد الله الرفاعي، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة و دور الأسرة التربوية، مجلد25، العدد50.
4. أحمد فاطمة أمين، مقايس العنف الأسري، مجلة دراسات في خدمة الاجتماعية و العلوم الإنسانية، جامعة حلوان، القاهرة، 1999م.
5. القضاة محمد وسلوم صفية، العنف الأسري و أثره على صحة الأسرة، الكويت، مجلة علوم الشريعة و القانون مجلد2، العدد1.
6. سهام الشجيري، العنف اللساني مرض العصرللكتاب، جريدة بغداد الإخبارية.

باللغة الأجنبية

G.Tontons etal .the oxfort dictionary of English .etymology oxford (clacrondon .press 1966).

GOUWELLN §Burgss W .understading violence A gaenst Women Washingtons C.USA,1996

الفـــــهـــــرس

الفصل الأول :العنف بين الماهية و البواعث

المبحث الأول: الشبكة المفاهمية للعنف

-لغة و اصطلاحًا.....7-8

المفهوم الديني 9-10

المفهوم الاجتماعـي.....10-11

المفهوم النفسـي.....11-12

المفهوم القانوني 12-13

المبحث الثاني: تجليات العنف في المجتمع و أسبابه

الأســرة.....14-21

المدرسة 21-24

الجامعة 24-28

المبحث الثالث: العنف اللـــسانـي

العنف اللساني التداولي.....29-30

عنف الإعـــلام.....30-31

العنف في المجال الرياضي.....32-33

من مظاهر العنف لدى جماهير الرياضة.....33-35

الفصل الثاني: كيف تعـد الصفحة الرياضية ؟

تمهيد.....

المبحث الأول: الصحافة الرياضية

مفهوم الصحافة الرياضية 37-38

لغة الصحافة الرياضية.....38

أنواع الصحافة الرياضية.....39-40

المبحث الثاني: السياسة التحريرية لصفحة الرياضية

مفهوم التحرير الصحفي.....42-43

أهداف التحرير الصحفي.....42-43

المحرر الصحفي الرياضي.....43-44

السياسة التحريرية لصفحة الرياضية.....44-45

المبحث الثالث: المساحة المخصصة للصفحة الرياضية

المساحة المخصصة..... 45

الفـــــهـــــرس

الفصل الأول :العنف بين الماهية و البواعث

المبحث الأول: الشبكة المفاهمية للعنف

-لغة و اصطلاحًا.....7-8

المفهوم الديني 9-10

المفهوم الاجتماعـي.....10-11

المفهوم النفسـي.....11-12

المفهوم القانوني 12-13

المبحث الثاني: تجليات العنف في المجتمع و أسبابه

الأســرة.....14-21

المدرسة 21-24

الجامعة 24-28

المبحث الثالث: العنف اللـــسانـي

العنف اللساني التداولي.....29-30

عنف الإعـــلام.....30-31

العنف في المجال الرياضي.....32-33

من مظاهر العنف لدى جماهير الرياضة.....33-35

الفصل الثاني: كيف تعـد الصفحة الرياضية ؟

تمهيد.....

المبحث الأول: الصحافة الرياضية

مفهوم الصحافة الرياضية 37-38

لغة الصحافة الرياضية.....38

أنواع الصحافة الرياضية.....39-40

المبحث الثاني: السياسة التحريرية لصفحة الرياضية

مفهوم التحرير الصحفي.....42-43

أهداف التحرير الصحفي.....42-43

المحرر الصحفي الرياضي.....43-44

السياسة التحريرية لصفحة الرياضية.....44-45

المبحث الثالث: المساحة المخصصة للصفحة الرياضية

المساحة المخصصة..... 45

الفـــــــهـــــرس

الفصل الأول :العنف بين الماهية و البواعث

المبحث الأول: الشبكة المفاهمية للعنف

-لغة و اصطلاحًا.....7-8

المفهوم الديني 8-9

المفهوم الاجتماعي.....9- 10

المفهوم النفسي.....10-11

المفهوم القانوني .....11 -12

المبحث الثاني: تجليات العنف في المجتمع و أسبابه

الأسـرة.....13-18

المدرسة 19-21

الجامعة 22-25

المبحث الثالث: العنف اللسانــي

العنف اللساني التداولي.....26-27

عنف الإعـلام..... 27-28

العنف في المجال الرياضي.....28-29

من مظاهر العنف لدى جماهير الرياضة.....30-31

الفصل الثاني: كيف تعـد الصفحة الرياضية ؟

تمهيد.....

المبحث الأول: الصحافة الرياضية

مفهوم الصحافة الرياضية 33-34

لغة الصحافة الرياضية.....34

أنواع الصحافة الرياضية.....34-37

المبحث الثاني: السياسة التحريرية لصفحة الرياضية

مفهوم التحرير الصحفي.....37

أهداف التحرير الصحفي.....37-38

المحرر الصحفي الرياضي.....38-39

السياسة التحريرية لصفحة الرياضية.....39

المبحث الثالث: المساحة المخصصة للصفحة الرياضية

المساحة المخصصة..... 40

الإطار التطبيقي

دراسة تحليلية لجريدة الهداف 41-52

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع